

هو الأول والآخِر والظاهر الباطن

هذه الرسالة الانيقية الوجيزة في تحقيق وحدة الوجود دس

بالروض المحجود

من تصنيف افضل العلماء اتم الحكماء عالم علوم ادق مولانا مولانا محمد فضل حق عمرى آبادي

طبع في مطبع منقيد الاسلام حيدرآباد ١٣١٣

تعريف بالمصنف العلمام قدس سره

مولده ونسبه

هو الامام الهمام، مرجع الفضلاء، الاعلام، فخر الحكماء وداكتكلمين، بطل الحرية
المعلم الرابع للمنطق والحكمة، الاستاذ المطلق شيخنا العلامة محمد فضل حق الشهيد العمري
الحشتي الحنفى الخير آبادى تغذه الله بالايادى ولد رحمه الله تعالى سنة اثنى عشرة
بعد الالف و مائتين من هجرة نبى لتقلين صلى الله تعالى عليه وسلم ويصل نسب بيدينا
امير المؤمنين غنيظ المنافيقين سمر الفاروق رضى الله تعالى عنه باثنين وثلاثين واسطة
ولذا كان رحمه الله تعالى راسخا فى الدين، شديدا على الكفرة والمبتدعين المنتقصين بحضرة
سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين -

تلقية علم و ثبت مشائخ

تمذ فى العلوم العقلية والنقلية على ابيه الفاضل العلمام، البحر الطمطم مولانا
محمد فضل امام ١٢٤٤ هـ / ١٨٢٩ م) واخذ الحديث عن شيخ المحدثين مولانا
الشاه عبد القادر المحدث الدهوى (١٢٤٢ هـ / ١٨٢٧ م) ابن مولانا الشاه دلى الله
المحدث الدهوى (١١٧٦ هـ / ١٧٦٢ م) واستفاد من امام المحدثين مولانا
الشاه عبدالعزيز المحدث الدهوى (١٢٣٩ هـ / ١٨٢٤ م) على انه انشد قصيدة
على قصيدة امر القيس وعرضها على شيخنا الشاه عبدالعزيز المحدث الدهوى فاشار
الشيخ الى غرابة بعض الالفاظ فاستشهد العلامة بعشرين شعرا من كلام المتقدمين
فقال شيخ قدس سره انك مصيب وقد وقع لى السهو، ولما صنف سراج
السند الشاه عبدالعزيز المحدث الدهوى تحتف - اثنا عشرية - فى رد الشيعة جابر
مجتهد ايراني من اولاد مير باقر داماد شيعى بدلى ليناظر شيخ المحدث فلقية العلامة
محمد فضل حق الخير آبادى وهو ابن اثنى عشرة سنة وجرى فى اثناء الكلام ذكر

الافق المبين تصنيف الباقر الشيعي فاعترض عليه العلامة بوجوه عديدة ورد كلامه
بطرق جديدة فبهت المجتهد وهرب في آخر الليل مخفياً وعاد الى موطنه
خائبا خاسا -

فرغ العلامة من جميع العلوم العالية والآلية واشتغل بتدريسها وهو ابن
ثلاث عشرة سنة في عام (١٢٢٥ هـ / ١٨٠٩ م) وبعد ذلك حفظ القرآن
المجيد في اربعة اشهر وبضع ايام وبايع على يد شيخ العصر المعروف بدعوى من شاه
الدعوى في السلسلة العالية الحشيتية -

علومه ومعارفه وآراء المشاهير فيه

وكان رحمه الله تعالى فائقا على جميع الاقران في العلوم الاصلية والفرعية،
متخصصا في اصول الفقه والعلوم الادبية والكلامية ، اما لمعقولات فقد طبع فيها
درجة الاجتهاد ولا يدانيه فيها احد في عصره

قال الطبيب عبدالحى المدير السابق لندوة العلماء بلكهنؤ في ايجزاس
من " نزاهة الخواطر ووجه المسامح والنواظر " في ترجمة العلامة -

" احد الاساتذة المشهورين ، لم يكن له نظير في زمانه في الفنون

الحكمية والعلوم العربية "

وقال السيد احمد خان ميرتس كلية على كثره في آثار الصناديد

" فريد الدهر في جميع العلوم والفنون ، كان فكره العالي مؤسس

اساس المنطق والحكمة ، لم يكن لعلماء عصره وفضلهم الدهر مجال

ان يحضروا في حضرة المناظرة ، وكثيرا ما شوه ان ارباب الكمال

لما سمعوا عرفا من كلامه افتخروا بملذته "

وقال المحرر محمد جعفر التهانيسرى في السوانح الاحمدية في حقه -

”مجسمۃ المنطق و مصحح اغلاط افلاطون و سقراط و بقراط“

و قال مولانا محمد الدین فی روضۃ الآداب

”قصائدہ الغرار فائقة علی قصائد امر القیس و لبید و له
ید طولی فی النظم و النشر بحيث لا یكون له عدیل فی السلف
و الخلف الا قلیل بلا مبالغۃ“

والحق انه حقیق بان لسمی المعلم الرابع -
اشتغاله بالقصائد والمدائح

وكان رحمه الله تعالى اشعر اهل العصر، نظمہ غنیف علی اربعة آلاف شعر
و غالب کلامہ مشتمل علی مدح سید الابرار محمد، المختار صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم
و ذکر المحن الشاقۃ الی تمحلها زمن جلالة بجزیرۃ اندیمان، و بعضہ فی ہجو الکفار
و ذم الفرقة الطاغیۃ الوہابیۃ، و قلم سیال و فکر سلیم، کما یتوجہ الی ایضاح
مسئلۃ یظن ان غیاہب الشکوک تزول ببیانہ و انوار الحق تبدو من فیہ و لسانہ،
و من شعرہ فی مدح سید الانبیاء صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم،

ہو اول النورانی تبلیجت	بضیائہ فی العالم الاضواء
ہو اول الانبیاء، آخرہم بہ	ختم النبوة و ابیت الابداء
بدربہ ابدی الہیمن سترہ	فلا جلد الایداء و الا بداء
قد خصہ الباری باوصاف علی	لم یعطہا الاحداث و القدام
اعطاه فضلا لیس یکن ان یمکو	ن لہ شریک فیہ او شرکار
اسماہ اذا سماہ بالحسنیٰ فمن،	اسماہ خالفتہ لہ اسماء
برحمیم مفضل ذو قوۃ	ہا در وقت محسن معطار
ثبت مناصبہ و تدریجہ و تلامذتہ	

وبعد ما فرغ من تحصيل العلوم صار محمود الاقران وقاز براتب عالية
 بدار الملك دہلی و جھجھ و تونک والوردنال منصب الصدارة بکھنؤ و رامپور
 ومع ذلك كان شغف تدریس العلوم الدينية والفنون لغتية ، توجه الى
 جناب الطلبة والعلماء للاستفادة والاستفادة من آفاق العالم حتى صار واهب
 صحبة وفضيل كرمه ممن تنقذ عليهم الانامل واغترف من بحر علومه جمع كثير من العلماء
 وجم غفير من الفضلاء ، فلنكتف بذكر بعض المشاهير والافلااحصار عسير جداً۔
 منهم ابن العلامة شمس العلماء محمد عبدالحق الخیر آبادی صاحب التصانيف
 الكثيرة (۱۳۱۶ھ / ۱۸۹۹م) وعلامة الدهر مولانا بدايت الله الجوفوري
 (۱۳۲۶ھ / ۱۹۰۸م) استاذ صدر الشريعة مولانا امجد علی الاعظمی مؤلف
 "بهار شريعت" والفاضل المتبحر تاج الفحول ، محب الرسول مولانا شاه
 عبد القادر البدايوني (۱۳۱۹ھ / ۱۹۰۱م) ابن سيف الله المسلول مولانا
 الشاه فضل رسول البدايوني (۱۲۸۹ھ / ۱۸۷۲م) والفاضل الاديب
 مولانا فيض الحسن السهارنفوري محشي الكتب الكثيرة (۱۳۰۴ھ / ۱۸۸۲م)
 واستاذ الاساتذة مولانا بدايت علی البريلوي (۱۳۲۲ھ / ۱۹۰۴-۵م) والفاضل
 العلامة محمد عبد الله البكرامي والفاضل العلامة مولانا عبد العلي الرامفوري المتخصص
 في الرياضيات (۱۳۰۳ھ / ۱۸۸۵-۶م) استاذ مجد والمائة المحاضرة ،
 المحاضرة الاعلى مولانا شاه احمد رضا البريلوي والنواب يوسف علی خان ،
 والنواب كلب علی خان الاليتين رياسته رامفور وغيرهم من الفضلاء الكبار
مصنفاته

ولتصانيف عالية ، شاهدة على جلالة فضلہ و غزارة علمه ، دالة على قوة استدلاله
 وكمال فصاحته ، فقد اثبت فيها بحقيقات معجبة رائعة وتدقيقات مطربة فائقة

خلت عنها الزبر السالفة ولم يبلغ اليها احد من المهرة ، وفيما يلي ثبت مصنفاته

- ١ — المجلس العالي في شرح الجوهري العالي
- ٢ — حاشية الافق المبين للمير باقر داماد
- ٣ — حاشية تلخيص الشفا للشيخ ابي علي ابن سينا
- ٤ — الهدية السعيدية ، في الحكمة
- ٥ — رسالة في تحقيق العلم والمعلوم
- ٦ — الروض المجرود في تحقيق حقيقة الوجود : بين فيها بالقال مسلة وعدة الوجوه التي تتعلق بالحال -
- ٧ — رسالة في تحقيق الكلي الطبيعي
- ٨ — رسالة في تحقيق الشك في الماهيات
- ٩ — شرح تهذيب الكلام للعلامة انصاري
- ١٠ — تحقيق الفتوى في ابطال الطغوى : رد فيها على امام الوهابية في الهند اسمعيل الدهوي الذي انكر ثبوت الشفاعة بالمحبة والوجاهة للانبياء والاولياء
- ١١ — امتناع النظر ، كتاب وحيد في بابه ، اثبت فيه امتناع نظير سيد الانبياء -
- صلى الله عليه وسلم في الاوصاف الكاملة بدلائل قاهرة اعيت المحققين عن المعارضة والمقاومة ، رد فيها على اسمعيل الدهوي وتلميذه حيدر علي الترمكي
- ١٢-١٣ — الثورة الهندية وقصائد فستنة الهند : افصح فيها اجمالا عن اسباب جراد الحرية سنة ١٨٥٧ م لاستيصال مظالم البراطنة عن اهل الهند وعواقبها وما جرى عليه من المحن والمصائب -
- ١٤ — حاشية شرح السلم للقاضي محمد مبارك الكوفاموي زهده وتصوفه
- وكان رحمه الله تعالى مع الامارة الطاهرة والرياسة العلمية متبعا للشرعية السنية والسنة النبوية على صاحبها الصلوة والسلام قال مولانا عبد الله البكرامي في مقدمة

الحقّة العلية حاشية الهدية السعيدية -

ولا يشغل ما رزقه الله تعالى من الاقبال والجلاد ، والصافيات الجياد ،
عن طاعة الله فيما امره ونهاه ، فكان من رجال لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
جسمه رهن صحبة سلطان قلبه في تذكر الرحمن

وكان مواظبا على ختمه القرآن في كل اسبوع من الايام ، واصلوة النافذة في جوف
الليل والناس نيام ، فمن كان مواظبا على التطوعات فما ظنك به في المكتوبات ،
وكان رحمه الله تعالى خاضعا خاشعا ، الى رحمة الله تعالى وعفوه راجعا ، يشهد

بذلك ما قال في مکتوب ارسله الى مولانا حيدر علي افيض آبادي حيث قال
واما ما استكشف عنه المولى الجليل ، عن حال النزول النزيل ، فانما
هو خال خال خال ، بل شن بال منطى بسر بال . مبتلى بوبال
غير ذي خطر وبال ، لا يتايل ان يحظر بخاطر وبال ، ولا بان ليا وبال
فان المناصب عمره في مرات ومبال ، او تو غير وخال ، لا يتوكم
فيه من العلم علامة ، وقصارى امره انه تكلمة ، يحفظ قصصا واساطير
مخرقة ، مخرقة مختلفة في باب الامامة ، وهي اكاذيب موصوفة ،
لا احاديث مرفوعة ، قد صاغها صواعون طاعون ، وتناقلها
راودون غاؤون ، يروون كذبات ويرونها قربات ، وآئمة
الهدى يشدون عليهم باهم زنادقة ، وشهادات الآئمة لا شك
صادقة

اكرام الاصدقا وارشادهم

وكان رحمه الله تعالى كريم الخصال ، جميل الافعال ، جيد الاخلاق ، كثير الاحباب
وكان الشاعر الشهير اسد الله الغالب الدهلوي من خلص احبابه وعظم احبائه ، يستفيد

غالب منہ دستگیر و ستم برآیہ غایۃ الالہام، حتی ان الدیوان للغالب الدہلوی
 رتبہ العلامۃ واخرج منہ الاشعار المشتملۃ علی التعلیق و امرہ بالاحترار عن مثل تمک
 الاشعار و ہذا احسان عظیم منہ علیہ، و قد انشد غالب مثنویات زید اشعارہ علی ماتۃ
 فی تاسید العلامۃ و رد الوہابیۃ و افصح فیہ مسئلۃ امتناع النظر بالفارسیۃ، مذکر ہذا منہ
 اے کہ ختم الکملینش خواندہ، دامن از روئے یقینش خواندہ
 این الف لائے کہ استغراق راست حکم ناطق معنی اطلاق راست
 منشأ ایجاد سر عالم کیے است گرد و صد عالم بود خاتم کیے است
 منفرد اندر کمال ذاتی است، لاجرم شش "محال ذاتی" است

زین عقیدت برنگروم والسلام

نامہ رادرمی نوروم، والسلام

و کان العلامۃ یرشدہ و یصلح کلامہ، و یعیینہ فی اصلاح معاشہ و لذا

کان غالب یحترمہ و یوقرہ۔

ردہ علی مستدعی اہل زمانہ

ومن مناقب العلامۃ محمد فضل حق الخیر آبادی قدس سرہ ان سلیل الدہلوی
 حنفیہ مولانا الشاہ ولی اللہ الدہلوی لما خلع ربقة تعلید الائمۃ عن عنقہ و انحرط
 عن مسلک اہل السنۃ و الجماعۃ و مسلک آباءہ و اعمامہ و شرع فی تنقیص شان
 الاقبیاء و الاولیاء و سارع فی تکفیر الائمۃ المسلمۃ لتاثرہ عن محمد بن عبد الوہاب النجدی
 (کما یشہد بذالک کتابہ تقویۃ الایمان الذی ہو فی الحقیقۃ تقویۃ الایمان) فاول
 من انتصر لاہل الاسلام و حاول الرد علیہ ہوا العلامۃ الممدوح فتاظرہ تحریراً و تقریراً
 فاسکتہ و ابہتہ مراراً، و کتب راداً علیہ و علی تلمیذہ کتابہ البشیر "امتناع النظر"
 کانہ بستان الکملات المحدثۃ و الفضائل النبویۃ علی صاحبہا اجل السلام و کمل الخ

لم يقدر احد ان يحيب عن براين هذا الكتاب وصنف ايضا راداعليه في مسئلة
الشفاعة كتابا سماه "تحقيق الفتوى في ابطال الطغوى" قسمه على مقامات اربعة
اثبت فيها مسئلة الشفاعة على وفق اهل السنة والجماعة بدلائل قاهرة وسخفت
كلام الدهوى في مسئلة الشفاعة من تقوية الايمان بمبانيات باهرة وقال في آخر الكتاب
قائل اين كلام لا طائل از دوى شرع مبين بلا شبهة كافر
وبيدى است ، هرگز مومن و مسلمان نيست و حكم او شرعا قتل
و مكفر است . (تحقيق الفتوى ، المخطوطة)

اسباب جهاد الحرة و اشتغالها بها

كان العلامة رحمه الله تعالى سليم العقل ، صائب الراى ، متيقظ القلب
جامعا لآوصاف القادة ، ماهرا برموز سياسته ، عالما باصول المعيشة ، يشعر
ما فى باطن الاحول المتبدلة من المحاوث والمصائب ، يفيض النصارى البرطنة
لكفرهم واستيلائهم على ممالك الهند واقتارها ويأتى من زوال شوكة المسلمين
وقااتها ، وكان يعتقد ان النصارى سيعون بان ينصروا سكان الهند ويخرفوهم عن
دينهم واختاروا لذلك جيلا اشار اليها العلامة فى " الثورة الهندية "

١ — بنوا مدارس فى القرى والامصار ليقتنوا اطفال المسلمين دين النصرانية
وجهدوا فى تخريب المدارس الاسلامية .

٢ — اخذوا جميع المأكلى والعلات بدل النقود ليصير الناس محتاجين اليهم
منقادين لهم ولا يبقى لاحد مجال عصيانهم ومخالفتهم .

٣ — ارتكبوا بمنع الامتحان ورفع الحجاب عن النسوان الافتتان باهل الايمان
وارادوا طمس سائر احكام الاسلام والايقان .

٤ — كلفوا عساكر المسلمين والهندوك بذوق شحوم الخنازير والبقير عند استعمال

السبناوق -

فأثرت حركة بين العساكر لاستيصال النصاري حفظاً لاديارهم فقتلوا كثيراً منهم وبلغوا دار الملك دہلی وجعلوا آخر السلاطين المغلية السلطان سراج الدین بہادر شاہ ظفر امیر الہم، فجاہد المجاہدون جنود النصاری و بذلوا مہمہم لاستخلاص وطنہم عن ایدی الکفرۃ الظلمۃ وحفاظۃ اعراسہم -

وكان العلامة اذ ذاک بالورثم جار بدار الملك دہلی و اشتغل بانجاح جہاد اہمیریہ، و كان له روابط سالفۃ بالسلطان فقرب الیہ و كان یحضر مجالس المشاورۃ و یشیر الی امور ضروریۃ منها اعانۃ المجاہدین بالاموال والاقوات و تعیین اہل الصلاح و الخیرۃ علی الاعمال و انتظام تحصیل المحاصل و دعویۃ الرد سار الی مشارکۃ الجہاد و اعانۃ المجاہدین فکان رأیہ مقبولاً و معمولاً حتی عین ابنۃ العلامة عبدالحق الخیر آبادی علی تحصیل المحاصل بکراؤہ و جعل میرنواب من اقاربہ عالماً علی دہلی و ارسل المکاتیب الی ولایۃ الریاست و كان یحقق العوام و الخواص علی الجہاد و تحریراً و تقریراً و یرغبہم فی دفاع النصاری سراً و جہاراً، و کتب باشارۃ السلطان و دستور المملکۃ، فدمت الحرب بین عساكر المسلمين و جنود النصاری اربعۃ اشہر ثم انہزم جیش المجاہدین لعدم انخراطہم فی سلك الانتظام التحکم، و فقدان الاقوات و خیائۃ بعض المسلمين الذین باعوا الایمان بمغس من الاثمان بافتار اسرار المسلمين الی النصاری الکافرین -

فلما تسلط النصاری علی دہلی کثت العلامۃ فیہ خمسۃ ایام و لیا لی مع اہلہ و عیالہ جائعاً عطشاً ثم خرج الی بلدہ خیر آباد مخفیاً، و قتل فی ہذا الزمن کثیر من المسلمين و نساہم و صبیائہم یبلغ عدوہم الآفا، و اجتمع جیش کثیر الی ملکہ عالیۃ (حضرت محل، ملکہ اودھ) فوصل الیہا العلامۃ و صار رکنا رکینا لمجلس الشوری و قائداً للعساكر مدبراً لأمورہم ف وقعت المحاربات العنیفۃ بین الفریقین حتی غلبت النصاری فاستشهد

کثیر من الابطال واخذ سبيده من استطاع من الفسار والرجال ، وكان ذلك خاتمة الحروب والقبال -

جلالہ وشہادتہ

ولما تسلط النصارى على جميع البلاد وشهتت ملة النصارى بالصنم والامان موثقة بالآيان رجع العلامة الى بلده ولم يكن استراح حتى دعاه عامل نصراني وجلسه وحكم عليه انه من قادة الثورة ومن اعظم اعداء الدولة البريطانية فلذا يستحق الجلابة والحبس الدائم ، فاركبوه الباغرة وارسلوه الى جزيرة اندمان التي كان فيها كثير من الاحرار محبوسين من قبل ، فحمل المصائب وقاسى الشدائد ، رقم نبذ امهنا في " الثورة الهندية " و " قصائد فستنة الهند " وفي هذه الغزوة لمح بجوار رب لا شئ عشرين شهرا صفر المظفر موافقا لعشرين من أغسطس (١٢٧٨ هـ / ١٨٦١ م) تنعمه الله تعالى بواحد كرمه ومغفرته ، عاش سعيدا فریاد مات حميدا شهيدا -

قال محمد سعيد حسرت موزعاً لوصاله :-

قد توفي الاله فضل الحق ،	عالم جيد بلا ريب
ان نفاه الولاية من بكرة	ببخار فليس من عيب
قال تاركينه " لا دركه	فضل حق " هو اتف الغيب

٨ ٧ ٢ ١ هـ

محمد عبد الحكيم شرف القادري
المدرس بالجامعة النظامية الرضوية - لاهور باكستان

٢٨ رجب ١٢٩٥ هـ
٨ أغسطس ١٩٧٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الجود مفيض الجود والصلوة على محمد صاحب المقام المحمود والآل الطيبين والسيادة
 وصحبه نجوم الاهتداء في الفياض السود على مر الاعصار والابود وبعث هذه جملة جيسله
 في حقيقة الوجود سميتها بالروض المجود واليهما مرتجلا من دون بذل الجود في تحقيق ما عليه
 ائمة الكشف والشهود اسعافا لمن لا يسعني الا اسعافه وفرض على طاعته الطاعة هو الذي
 رزاه رحيق اليقين وسلافه وورثه المعارف جدوده واسلافه وايضا المطر اوصاف
 اعني به الفاضل المفضل اخي ومولائي المولوي محمد افضل ابقاه الله سبحانه كرما
 لا بانه متغزرا في مجده واياته وارجوم الله ان يجعلني في صالحي عباده ممن تزيديني
 يومه لغده ومعاده وان يسقني كاسا داما من رحيق وداده وان يحشرني غدا مع جسيمه
 واولاده انة على كل شيء قدير وباجابة الدعاء جدوده هذه الرسالة مرتبة على تقديرات
 كائنها توطيته ونصليين في اولها لورا والروا وشرعية وفي آخرها تعديل للاواد
 وتسوية وخاتمة في شواهد النقل بعد ما توصيته والله الموفق لقد مر لما خلق الانسا
 دلان نقل

لعبادة خلقة والتخلق باخلاقة رزق العقل لمعرفة معبوده والايمان بوجوده بالنظر في
 مظاهر وجوده ولم يعذرني معرفته من لم يبلغه دعوة الانبياء عليهم السلام على ما اعتقده
 مشائخنا الماتريديين الذين هم اعلام اهل الاسلام او العقل الصريح دليل كاف
 على انه موجود بلا محسوس ولولا ان العقل اسوة في هذا المرام لزم انحام الانبياء عليهم السلام
 كما هو مشروح في كتب الكلام فلكون العقل في هذا الباب قدوة وجب الايمان
 بالمعبود وصفاته على من لم يسمع دعوة ولذا لم يتجزأ الايمان بالتقليد في علم الذات و
 الصفات والتوحيد ولذا دل بالدلائل العقلية على ذلك في الفرقان الحميد والقرآن

المجيد فقال عز من قائل سزيم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق او
 لم يفت بربك انه على كل شئ شهيد والا لكفى في ذلك الاستناد الى قول الرسول ^{صلى الله عليه وسلم} المتلقى
 قوله بالقبول ولم يتجج الى التنبيه على براهين عقلية انية ودلائل برهانية يقينية وايضا فالحكمة
 اشرف الكمالات الانسانية واهل الملكات والصفات النفسانية بشهادة النقل
 ودلالة العقل واشرفها النظرية واشرف النظرية الفلسفة الباخثة عن الوجود وتقايسه
 واشرف الفلسفة علم التوحيد والصفات فاستبان بدلالة العقل والنقل من الادلة
 وشهادة الفلسفة والوحى والملة انه يجب على كل عاقل ان يبذل في العلم بوجود ربه جهده
 وان يداعى مع خالقه جلشانه عهده وان يصرف في ذلك على قدر وسعه بجهده بشرط ان لا

يتجا وزعه فيكون من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم
 يحسنون صنعا ولما كان اسبيل الى معرفته عز مجده هو النظر في العالم فانما نرى الاشياء
 موجودة مترتبة اثارها عليها مستندة احكامها اليها وراينا ما تقدم وتوجد وتكون تفيد
 وتحقق وتنقد واليقنا باسكانها وجزئنا بهلاكها وبطلانها فعملنا ان لها صانعا حكيمًا منزهًا
 عن كل عيب

واجبا وخالقا قیوما خلقها كما اراد فخذ سننا من البدایع ان لها مبدءا ومن الحكم المودعة
 فی العالم ان لها مودعا ولكن هذا نظر عامی ^{بدریه} يستقل به جميع العقول ولا يعذر من لم يستقم
 وان لم يبلغ دعوة الرسول لما كانت مراتب العقل متفاوتة متباعدة ومنازل الخلق متنازلة
 متصاعدة والآراء متخالفة ومتساعدة والهمم مترتبة ومتقاعدة تفاوتت مراتب المعرفة
 بحسب تفاوتها وتناقضت عقائد الامم بتخالف الانظار وتباينها حتى ان من
 الواصلين من ترقى الى ان لو كشفت الغطاء لما ازادوا يقينا ومن السافلين من
 سخطت الاحجار بیده واتخذ عبا وتها دینا ودان لها عكف وسمع الحق فتكف وضل
 ضلالا مبینا كذلك من نظر الى اثار متخالفة متعادية واحال اسنادها الى حقيقة واحدة
 ظن ان الموجودات ذوات متعددة وكثيرة قبيحة ^{مفسدة} لا اختلاف حقایقها بتخالف
 آثارها واحكامها وان كانت كلها فائضة من حقيقة احدية بها وجودها وقوامها ومن
 امعن في جهة الوجود واشترکها والیقن ببطلان الممكنات وهلاكها وادعن بان
 تحقق الوجودية انما هو تحقق مصداقها آمن بان مصداقها حقيقة واحدة على اطلاقها
 وهي مع وحدة ذاتها متطورة في تعیناتها باعثة لتباين الآثار في تطوراتها ومن لبس
 الواضح الذي لا ينكر ولا يخفى ان النظر كلما كان ادق واصفى كان العلم المحاصل به
 احق واوفى وان الصوفية الصافية آدق انظارا واقدس اسراراً واصوب
 افكاراً واشغل برهم سیرا وجہاراً واذکرایا لیللا ونهاراً واطوع له انقیاداً و
 اصدق به اعتقاداً واخلص فی طاعته نية واعمل فی شانه روية ^{مفوض} واسد به ایمانا
 واشد به همانا واسمى اليه طلباً وادعى له رهبا ورغباً فلما محالة يكون ما اعتقدوا به
 عن الشطط آمن وبالقبول والایمان آمن ولا یظن بهول الكرام الاجل ان اعتقادهم
^{شيفتي}

ظواهر الشرع ويحافظ على مناسك الدين الاصل منها والفرع ثم انه يستر ثم بذلك التشديد
 وتلك النعمة ويحدث بما افاض عليه ربه الكريم من النعمة بل منهم من اهتم واعلم ومنهم من
 نظر فبرهن فكيف يظن انهم سكر واذهب نشوة جهم بليهم فهدوا واخذوا ويفترون على جهم وربهم
 ولا تصغ الى من يتوهم ان مذاهبهم خارج عن طور العقل واحكامه فلا ينبغي ان يشتغل بنقصه واحكامه
 فقد قال الامام حجة الاسلام في الاحياء اعلم انه لا يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يقتضي العقل
 باستحالته نعم يجوز ان يظهر في طور الولاية ما يقصر العقل عنه بمعنى انه لا يدرك بمجرد العقل ومن
 لا يفرق بين ما يحيل العقل وبين ما لا ينال فهو اخس من ان يخاطب انتهى وقال عيسى القضاة
 في الزبدة اعلم ان العقل ميزان صحيح واحكامه صادقة يقينية لا كذب فيها وهو عادل لا يتصور
 منه الجور فبان ان مذاهبهم لا يخالف طور العقل الصريح بل هو متشرب بذلك الميزان الصحيح
 فمن سخط ان يدل على ذلك اولا بالحجة العقلية كيلا يرتاب ^{سجيد} متشكك متعسف ثم انشده
 بالادلة العقلية لتلا شئ منكم شكك ولذا لم نتعرض لاصطلاح الصوفية واصولهم في هذا الكتاب
 بل اقتصرنا فيه على ما اقتضاه النظر في هذا الباب والله الموفق للصواب الفصل الاول
 اعلم ان الوجود الحقيقي حقيقة واحدة لا يختلف بالفصول المحصلة ولا بالعوارض المشخصة بل
 تتعين بنفسها مع اطلاقها بذاتها لا يزيد تعيينها على حقيقتها الا بالاعتبار مع انها تتعين بنفسها
 وهي واجبة لذاتها غير معلولة لغيرها اذ لا موجود سواها واذ هي تتعين بنفسها مع اطلاقها
 بنفسها فهي نفسها ما به الاشتراك بين الاشياء التي هي متفارقة متخاز بعضها عن بعض كما
 انها بذاتها بلا انضياغ امر اليها وزيادة معنى عليها ما به الامتياز بين تلك الاشياء و
 مع ذلك فتعينها بممكنة وهي واجبة كما ان التعينات متفارقة وهي واحدة وتلك
 الحقيقة المحقة غير مقصورة على تعين ولا محصورة في شخص فهي متطورة في تعينها ظاهرة مع

وصدتها في الكثرة ولقد درمن قال ٥ اى كه ذات خویش را مطلق مقید ساختی و رنگها
 مختلف را صورت خود ساختی و روانی بفضل ربی فی ایمانی بهذه الحقیقة واذعانى بما
 استأثره شیوخ الطريقة متمسك فی ذلک بحجة قوية و مسترشداً الى محجة سوية و لنمهد
 اولاً مقدمات مشیة الادکان ثم لنجرد الى تلخیص البرهان - المقدمة الاولى ان الوجود
 بالمعنى المصدري الذى یعبر عنه بهستی امریهی فطری مشترك بین الاشیاء متفرع عنها
 فی الازمان لیس موجوداً بنفسه فی الاعیان و هذا ضروری ظاهر لا ینزع فیہ مکاراً و
 المقدمة الثانية - ان الوجود المصدري الذى یتفرع عن الاشیاء لا یریب فی
 ان لا ینشأ انتزاع فی الواقع بلا اعتبار معتبر ولا فرض فافرض لا یریب ان انتزاع الوجود
 عنه من الاختراعیات الصرفة و التعملات الوهیمیة بل لا بد وان یریب ان ذلک الامر
 موجوداً فی الواقع متحققاً فی نفس الامر و الا لكان الوجود اختراعاً محضاً و ذلک واقعیت الانتزاع
 هی واقعیت مناسیها المقدمة الثالثة - ان ینشأ انتزاع الوجود المصدري نفس
 الحقیقة الموجودة بلا زیادة امریهی و انضمام معنی ایها و ذلک لان ینشأ انتزاع الوجود
 لو لم یریب نفس الحقیقة بل هی مع امر زائد علیها فذلک الامر انما ان یریب امر منضم اليها
 او امر انتزاعی عنها و كلاهما باطل اما الثاني فلان الوجود المصدري اول الانتزاعیة
 عن الحقیقة لا یسبقه انتزاعی آخر و كونه اول الانتزاعیة اولی و لانه لو سبقه انتزاعی
 آخر فلا ریب فی انه لا یحقق لذلک الامر الانتزاعی فی الواقع الا ینشأ انتزاعه فیکون
 ذلک المنشأ انتزاع الوجود فی الواقع فهو اعوان بان یعد منشأ لانتزاعه فیکون
 وساطة ذلک الامر الانتزاعی بلغاة فی البین و اما الاول فلو جهن الاول ان الضرورة
 شاهدة بان الضمام شیء الى شیء فرع وجود المنضم الیه فلو كان مصداق الوجود امر

منفصلا الى الحقيقة كان ذلك الامر المنضم سابقا على وجود الحقيقة ضرورة تقدم المصداق
على الصادق ووجود الحقيقة مقدما على ذلك الامر المنضم ضرورة سبق المنضم اليه على
المنضم وانه دور الثاني ان انضمام شئ الى شئ يستدعي وجود المنضم اذ لا معنى للانضمام
المععدم البحت الى شئ فلو كان مصداق الوجود امرا منفصلا الى المنهية كان لذلك الامر
وجود والكلام في وجوده كالكلام في نفس وجود المنهية فان كان مصداق وجود ذلك الامر
ذاته فليكن مصداق وجود المنهية نفس ذاتها اذ العقل الصريح والوجدان الصريح غير فارق
بين موجود وموجود وان كان المصداق امرا منفصلا الى ذلك الامر تسلسل على ان الفطرة
الغير المشوبة والبدئية الغير المكذوبة قاضية بطلان هذا الاحتمال من دون تحشم
الاستدلال فاذن مصداق الوجود في الواقع بلا فرض فافرض نفس جوهر الحقيقة بلا زيادة عارضا
فاستبان ان الوجود بمعنى مصداق الوجود المصدري ليس امرا انتزاعيا كما يتوهم من
كلام الشيخ المقتول ولا وصفا انضماميا كما يهذى به جماعة من ضغفار العقول المقدمة الرابعة
ان نسبة الوجود الى جوهر الحقيقة التي هي مصداقها نسبة الانسانية الى منهية الانسان والحيوانية
الى منهية الحيوان اذ الوجود ليس معنى زائدا على نفس الحقيقة كما ان مفهوم الانسانية ليس معنى
زائدا على نفس الحقيقة الانسانية بلا فرق وقد تكفلت المقدمة الثالوثية ان هذه المقدمة
فان رابك الوهم بان الوجود انما يمتزج عن الحقيقة الانسانية من حيث استنادها الى
الجاعل والانسانية يمتزج عنها لا من تلك الحيثية فمصداق الوجود ليس هي جوهر الحقيقة
الانسانية بذاتها بلا اعتبار حيثية بل هي من حيث استنادها الى الجاعل ومصداق الانسانية
هي نفسها بلا زيادة حيثية اصلا فذاع عنك ارتياح وانتفض عن عقلك جلبابا به واعلم ان
مصداق الوجود بمعنى منشار امتزاعه لا يمكن ان يكون هي الحقيقة مع زيادة حيثية ما بان

يكون الحثية قيدا في المصدق جزئاً منه واخلاقه والاسبق تلك الحثية على الوجود وقد بان
 بطلان ذلك بل يكون تلك الحثية تعليلية منتزعة عن الحقيقة بعد انتزاع الوجود فلا يكون
 مصداقاً للوجود بمعنى متشابه انتزاعه بل انما يكون مصداقاً له بمعنى انها علة لحمل الوجود عليها في
 لحاظ الذهن لا في الواقع اذ لو كانت علة لصدقه عليها في الواقع كانت سابقة على وجود تلك الحقيقة
 مع انها عبارة عن اضافة بينها وبين جاعلها والاضافة انما يتحقق بعد المضافين وكما ان
 تلك الحثية تعليلية في صدق الوجود على الحقيقة كذلك هي تعليلية في صدق الانسانية عليها
 ضرورة ان الحقيقة لم يجعل والمكين لها فعلية ليست حقيقة للانسان ولا غيره كما انها لم
 تجعل ليست موجودة فهي كما انها يصدق عليها الوجود من حيث استنادها الى الجاعل كذلك
 يصدق عليها الانسانية من تلك الحثية وكما ان الحقيقة المتقررة لا تنتظر في صدق ذاتها
 عليها امرأ زائداً كذلك لا تنتظر اي الحقيقة المتقررة في انتزاع الوجود عنها وصدقه
 عليها امرأ زائداً وكما انها لا تفتقر في انتزاع الانسانية عنها بعد تقريرها الى شيء انما تفتقر اليه
 في اصل تقريرها كذلك لا تفتقر في انتزاع الوجود عنها بعد تقريرها الى شيء انما تفتقر اليه في
 نسخ المقرر حتى لو امكن تقريرها بنفسها لكفى في انتزاع الامر من عنها بلا فرق ومن فرق بينهما في
 هذا الباب لم يزد على طنين الذباب وقد بسطنا ذلك في غير هذا الكتاب فهذه اربع مقدمات
 موسسة على قواعد اليقين غير مشتتة بالنظر والتخمين وبعد تمهيد ما نقول لا يرتاب في ان الوجود
 المصدري منتزع عن الاشياء ^{مختلطة} صغيرة وكبيرة ونظيرها وقطيرها وسافلها وعاليها وواهبها
 وقاصيها وجواهرها واعراضها ومعقولاتها واعيانها فلا متشابه انتزاع فيها بلا فرض فارض
 واعتبار معتبر وذلك المنشأ لا بد وان يكون نفسها وسنخ جوهرها وان يكون نسبتها للوجود
 نسبة الانسانية الى الانسان ونسبة الحيوانية الى الحيوان وان يكون مصداقاً للمعنى الوجود بنفسه

في هذا الكتاب
 القدر الاول
 على حثية
 على حثية
 على حثية

بل زيادة امر عليه وانصيات معنى اليه ويستحيل ان يكون ذلك المنشأ امراً مائلاً لاشياء
 مغايرة عنها اذ الوجود ينزع عن نفس حقايقها وذلك المنشأ يجب ان يكون حقيقة واحدة
 اذ لو كانت حقايق لم يكن نسبة الوجود الى مشاره نسبة الانسانية الى الانسان كما قد ثبت
 في المقدمة الرابعة ويستحيل ان يكون تلك الحقيقة الواحدة امراً منقلاً الى الاشياء او منقلاً عنها
 كما دل في المقدمة الثالثة كما يستحيل ان يكون مبأنة عنها والالم ينزع عنها الوجود بل هي
 السارية في الكل بل الكل هي تلك الحقيقة ^{الواحدة} المنبسطة المتطورة كما يتفجع الشارح بالبرهان و
 يستحيل ان يكون تلك الحقيقة متعينة بتعين خاص والاما كانت بنسبة في الكل كما يستحيل ان
 يكون تلك الحقيقة الكلية مبته والاما كانت مصداقاً للوجود بنفسها بل احتاجت في تحصيلها
 الى محصلات خارجية فهي مطلقة اى معرفة عن كل قيد صالحة لكل تعين يستحيل ايضا ان يكون
 معلولة لغيرها اذ لا تاصل لما عداها ولا موجود سواها والاشياء التي تستر اى مغايرة مبأنة
 اياها انما هي شيوها ونعيناها التاشية عن نفسها النابعة عن ذاتها ولما استبان ان
 مصداق الوجود الذي يعبر عنه بالوجود الحقيقى حقيقة واحدة واجبة بنسبة في الكل مطلقة عن كل
 تعين وقيد فاعلم ان تلك الحقيقة لما لم يكن صفة منقولة الى الاشياء ولا نعتاً متزماً عنها
 ولا امراً مائلاً لها فهي عين كل شئ لا بمعنى ان كل شئ هي تلك الحقيقة المطلقة بما هي مطلقة
 بل تلك الحقيقة بتعين بنفسها بل زيادة امر عليها وانضمام معنى اليها تعينات متلونة و
 تطور قطورات متفنية فهي باعتبار تعين شئ وباعتبار تعين آخر شئ آخر وذلك لانه
 لما استبان ان مصداق الوجود المصدري هي نفس تلك الحقيقة وان مصداق الوجود
 في الانسان مثلاً نفع بان ان تلك الحقيقة نفس الانسان فاما ان يكون الانسان
 تلك الحقيقة بما هي مطلقة وهو صريح البطلان لانها بنسبة في اكل بخلاف الانسان غير مقصورة

على التعين الانساني بخلافه او يكون الانسان هي تلك الحقيقة بما انها تعينت فاما ان يكون تعيينها
امرا متضمنا اليها وهو مستحيل والا كان موجودا بوجود مغاير لتلك الحقيقة وكان مصداق
للوجود فاما ان يكون ذلك الامر المنظم عين تلك الحقيقة فاما عين الحقيقة المطلقة وهو ظاهر
البطالان او عين تلك الحقيقة بما انها تعينت فيعود الكلام في تعيينها او لا يكون عينها فلا يكون
مصدقا الوجود حقيقة واحدة وهو باطل بما مر آنفا او يكون تعيينها امرا منتزعا عنها فيكون مشار
انتزاعه نفس تلك الحقيقة فيكون تلك الحقيقة متعينة بنفسها مع اطلاقها بذاتها فيكون الانسان
تلك الحقيقة بما انها تعينت بنفسها بتعين والفرس تلك الحقيقة بما انها تعينت بنفسها بتعين
وقس على هذا فالوجود حقيقة واحدة حقة واجبة تعينت بنفس ذاتها وشرح جوهرها تعينات شتى
وتطورات بلا زيادة امر عليها وانضمام معنى اليها تطورات لا تماهى في كما انها ما بالاشتراك
بين الاشياء كذلك هي ما بالامتنياز بينها وهذا ما يحتاج في الاستيقان به الى تلطيف
القرينة وتجريد الذهن ونضو لغواشي الوهم وتصفية للفكر وتدقيق للنظر واعمال للروية وتجويد
للفهم ولذا تستنكف عنه القرائح السقيمة ^{تستقيم} وتستهتم اليه الافهام المستقيمة وذلك لان مصداق
التعين هي نفس الحقيقة من دون ان يضاف اليها معنى غريب اهم يحكم بزيادة التعيين عليها
من حيث ان جوهرها غير مقصورة عليه ولا محصورة فيه بل هي في مد جوهرها مطلقة غير متقيدة بتعيين
فان تعين المهية لو كان زائدا عليها متضمنا اليها سبقه تعين المنظم اليه فيلزم تعين المهية قبل تعيينها
وان خلف وايضا فاما ان يكون ذلك الامر المنظم متعينا فيكون تعيينه فرع تعين المنظم اليه
فيدور او غير متعين فلا يكون مشارا لتعين المهية اذ قد تقر ان غير المتعينات ولو تضمنت
الا فلا تفيد التعين وايضا فاما ان يكون ذلك الامر المنظم معدوما فلا معنى لانضمامه الى المهية
او موجودا فيكون متعينا فتعينه اما بنفسه او زائدا على ذاته وعلى الثاني ينشأ الكلام في ذلك الامر

الزائد فانه يكون لا محالة موجودا متعينا فينساق الكلام في تعيينه ونجرا الى نهاية فيتسلسل الامور
العينية اعني التعينات المنظمة الموجودة في الخارج وانه باطل وعلى الاول يكون لماك تعينه
نفس ذاته لكون نفس ذاته مصداقا للوجود والمهية المنظم اليها ذلك التعين ايضا
مصداق للوجود بنفسها كما نطق به المقدمة الثالثة فيكون تعيينها ايضا بنفس ذاتها كما لا يخفى
وايضا لو كان التعين امرا زائدا على جوهر المهية منضمها اليها وكان التعين الزيدى مثلاً عارضاً
معيّناً لجوهر حقيقة الانسان كان هناك موجودان بوجودين احدهما التعين والاخر معروضه
اذ لو كان هناك وجود واحد كان التعين منتزعا عن نفس جوهر الحقيقة فيكون الحقيقة متعينة
بنفسها وفيه خرق الفرض واذا كان هناك موجودان بوجودين العارض والمعرض كان
وجود ذات المعرض سابقا على وجود ذات العارض ضرورة افتقار وجود العارض الى
وجود المعرض واعتياج وجود العرض الى وجود الموضوع فالما ان يكون المعرض في مرتبة
وجوده متعينا فيكون متعينا بنفسه اذ ليس في تلك المرتبة تعين عارض وهو المطلوب اولا
يكون متعينا فيلزم وجود المهية المجردة اذ ليس في تلك المرتبة تعين عارض تحيقا لسبق وجود المعرض
على وجود العارض واللازم باطل اذ ذلك سبق واقعي ليس من السمات الاختراعية والملاحظ
الذي بسبب سبق من انحاء نفس الامر وجود المهية المجردة في نفس الامر تحييل وايضا فمعرض
التعين المنظم المحصة من الحقيقة المطلقة او نفس الحقيقة المطلقة بلا تعين حصي اصلا والثاني
باطل اذ لا يعقل تعين العارض مع ايهام المعرض وعلى الاول يكون التعين المحصى منتزعا
عن نسخ الحقيقة ويكون نفس جوهر الحقيقة مصححا لا منتزعا في مرتبة المعرض السابقة على مرتبة
العارض والا فاما ان يكون ذلك التعين المحصى امرا منضمما فيكون هناك تعينان موجودان
التعين العارض المفروض اولا وهذا التعين المحصى الماخوذ في جانب المعرض فيلغوا احدهما

وايضا ينساق الكلام في هذا المتعين المحصى كما انساق في المتعين العارض المفروض اولا او
 يكون امرا منتزعا ولكن لا من نفس جوهر الحقيقة بل منها مع امر زائد فذلك الامر الزائد
 اما ذلك المتعين العارض وهو باطل اذا الكلام في مرتبة معروضه السابقة عليه او عارض
 آخر فهو متاخر عن المتعين العارض ايضا فكيف يكون في مرتبة معروضه
 فثبت على هذا التقدير ان يكون نفس جوهر المهية مصححا لانتزاع المتعين المحصى فيكون
 نفس الحقيقة متعينة بنفسها وهذا هو الذي نحن بصدده وما يقضى به العجب ان الذين يتكفون
 ان يكون المتعين تابعا عن الاطلاق والامتناع ناشيا عن الاشتراك ويطنون المتعين
 امرا منفصلا الى المهية يزعمون ان كل ممكن فان تعينه زائد على هية بل ان هية كل ممكن مندرجة
 تحت جنس اقصى ولا يعلمون ان الشخص اذا كان امرا منفصلا الى المهية كان متعينا فتعينه اما
 بنفسه فيلزم وجوب اوزاره عليه فيتسلسل وانه اذا كان امرا وارا للمهية كان مندرجا تحت
 مقولة قاصية فله هية تعينها زائد عليها والا كان المتعين ناشيا عن نفس مهية المطلقة وهو
 خلاف مذمهم ولما نال تعينها عليها جرى الكلام في تعين المتعين وتسلسل فقه بان بقا طع البرهان
 ان المهية متعين بنفسها مع اطلاقها بذاتها فهي نفسها متعينة كما انها نفسها مطلقة فهي حيشا
 متعين متعين بذاتها فهي مع اطلاقها بذاتها متعين بنفسها بتعينات متعارضة وشخص بمجوها
 بتعينات متباعدة بلا انضمام امرا اليها وكونها متعينة بنفسها بتعينات متباعدة لا ينساق في
 اطلاقها بمجوها بذاتها بل ذلك عين اطلاقها اذا يكون متعينا لا يسمع ان متعين بتعينات
 بل هو متعدي بتعين واحد ولما كانت المهية بمجوها متباعدة للتعينات المتعارضة و
 الشخصات المتمايزة فهي ما به الامتناع من افرادها التي هي تعيناتها كما انها ما به الاشتراك
 بينها فهي مع وحدتها بنفسها قد تطورت متعددة بنفسها وذلك لانه لا ريب في ان المهية

انسانية مثلهي واحدة بنفسها وهي مع ذلك متعددة في افرادها فاما ان يكون تعدد ما بنفسها
 فهو المطلوب فتكون هي المشتركة المتماثلة المميزة او يكون تعدد ما بعوارض متغايرة عرضتها فاما ان يكون
 تلك العوارض قد عرضتها بعد تعدد ما فلا يكون تعدد ما لتلك العوارض وهذا خلف واما ان يكون قد
 عرضتها وهي لم تعد بعد فيكون معروضها المبهمة بما هي مبهمه وهذا ايضا باطل لان تلك العوارض
 لا بد وان يكون متعينة لكونها اسبابا للتعدد الذي هو عبارة عن التعينات ولا معنى لتعين العوارض
 مع عدم تعين المعروض على ان ذلك بعد استبان ان المبهمة تتعين بنفسها لا يحتاج الى تكلف
 بيان فضلا عن تحشم برهان فاذا ان المبهمة مع وحدتها الاطلاقية متعددة بنفسها في تعيناتها وتعدد ما
 بنفسها لا يتا في وحدتها بل ذلك التعدد نفس تلك الوحدة فزيد مثالا ليس فيه امر زائدا على نفس الحقيقة
 الانسانية بل هي بنفسها تعينت فسميت زيدا كما انها بنفسها تعينت فسميت عمرا وتلك الحقيقة لما
 تعددت بذاتها واقينت بتعين فسميت زيدا وتعين آخر فسميت عمرا فصح استناد شيون متغايرة
 اليها في تعيناتها بحسب تعدد ما بذاتها ولم يصح الحكم بعدم الفرق بين تلك التعينات مع كون مثابها
 باسرها نفس الحقيقة المطلقة ولا الحكم بعدم الفرق بين التعين بما هو تعين وبين الحقيقة المطلقة بما هي
 حقيقة مع كون المطلقة بنفسها متشابهة للتعين ونحن لا نلحقك بعد ما تلونا عليك من الحجج البرهانية
 وحيثما اليك من البراهين الايقانية يرياك في هذا الاصل وسواس او يعتريك فيه شبهة
 والتباس وان كنت في ريب مما نقشتا في ردك من الحق المبين لا فاك بما غذيت به
 من يوم ميلادك من اصولهم البنيية على التخنين فقد علمنا ان القول بزيادة التعين لا يستقيم على
 اصولهم لاسيما وقد تقرر ان المبهمة مجعولة جعلها بسيطا في مدارك عقولهم ونحن قد اقمنا عليه في بعض اسفارنا
 من البراهين الدلية ما لا مدخل فيه للوساوس الوهمية ومع الايمان بالجعل البسيط لا يسع احدا ان ينكر
 كون المطلق متينا والمشارك مميزا لان المجعول لما كان نفس المبهمة بلا انضياغ امر ايها والا لم

لكن المجعول هي نفس المهيته كما هو مفهوم الجعل البسيط فاما ان يكون هي المهيته المبهمه ما هي مبهمه و هو
 صريح البطلان اذ المبهم لا يصلح التقرر اذ هي المهيته المتعينة فتجمل ان يكون تعيينها بانضيات امر اليها و
 هو ظاهر ومن العجب العجائب من هؤلاء انهم مع ايمانهم بالجعل البسيط وما يتفرع عليه لم يتفطنوا
 بهذه الامور البين ولم يوقنوا باتحاد المشترك والمميز والمطلق والتعين ولم يتدبروا في تدبر بواحد بلوهم
 غايات الادراك بان ما به الامتياز بين الاشياء هو ما به الاشتراك فان وسوسك الوهم بان كيف
 يكون الجامع فارقا والمشارك مميزا والمطلق متعينا فروع عنك تقليده وازل عنك الاستبعاد
 بانه قد تقر في الكتب الحكيمه بالبراهين القاطعه القليه ان الجسم البسيط المفرد متصل واحد في نفسه
 ليس فيه مناسل بالفعل فانه ليس بمتألف من الجواهر الفردة ولا يرتاب في ان الجسم المتصل
 يمكن انقسامه ولو فرضنا مطابقا للواقع الى النصف ونصف والنصف ونصف نصف النصف
 ولم يجز الا الى نهايته وليس شئ من النصف والربع وثلث وغيره من الاجزاء موجودا فيه بالفعل
 واما زعم ما يزعم على النظام من ان نهايات الاجسام في الاعظام لا تتنازع ان يكون بعضها موجودا بالفعل
 وبعضها بالقوة ضرورة ان الترجيح من دون مرجح مستحيل فالجسم اذا انقسم مثلا فليس كل قسمه
 فيه انصافا فمن انحاء قسمتته الى ثلث وثلثين مثلاً فلا يخلوا اما ان يكون فرض النصف فيه
 اعتبارا لمعتبر فقط من دون ان يكون له مشار واقعي وهو صريح البطلان اذ لو اعتبر المعتبر قسمته الى
 ثلث وثلثين لا يكون ذلك انصافا للجسم او يكون فرض النصف فيه فرضا واقعيًا مطابقا في
 نفس الامر فيكون له مشار في الواقع فاما ان يكون مشاره الواقعي الذي لا يدخل فيه لا اعتبار
 لمعتبر وفرض الفرض نفس ذات المتصل او جزءا من اجزائه اذ لا سبيل الى ان يكون مشاره
 راجعا من الجسم وبقا غير جدا والثاني باطل اذ لا وجود لجزء من اجزاء الجسم المتصل في الواقع
 الا ان يكون الجسم متصلا ولانه لو كان مشارا استزاع النصف جزءا من اجزائه موجودا فيه بالفعل

كان مناشي انتزاع كل من الكسور الغير المتناهية بالقوة وهي اجزائه الغير المتناهية بالقوة موجودة
 بالفعل فلزمست المفاسد النظامية فتعين الاول وهو ان يكون ذات الجسم المتصل منشار
 لانتزاع النصف والربع والثالث وغيره ولا ريب في ان طبيعة الجسم المتصل مشتركة بين جميع
 اجزائه التحليلية الغير المتناهية بالقوة اولاً وذلك كانت طبائع الاجزاء متفارقة في نفسها و
 متفارقة لطبيعة الجسم فامتنع الاتصال لما تقر في مظان من امتناع الاتصال بين الطبائع المتباينة
 واذا كانت طبيعة الجسم مع اشتراكها بين جميع الاجزاء الموجودة بالقوة منشاراً لانتزاع خصوص
 النصفية وخصوص الربعية وغيره من مراتب القوة الغير المتناهية كانت بنفسها مابة بالاشتراك
 بين الاجزاء وما به الامتياز منها فلا ينبغي ان يتوهم ان طبيعة الجسم لو كانت منشاراً لانتزاع النصفية
 كانت منشاراً لانتزاعها حيث كانت فيلزم ان يكون حيث هي منشاراً لانتزاع اربعة منشار لانتزاع النصفية
 كما لا ينبغي ان يتوهم ان الطبيعة الانسانية لو كانت منشاراً للتعين الزيد بنفسها كانت منشاراً حيث كانت فيلزم ان
 يكون حيث هي منشاراً للتعين العري منشاراً للتعين الزيد وذلك لان الطبيعة الانسانية مطلقة لها انحاء تعينها
 ناشية من جوهر ذاتها نابعة عن عين جوهرها متفارقة في نفسها متمايزة بحسب يونها واحكامها كما ان طبيعة الجسم
 المتصل مطلقة بالقياس الى الاجزاء التحليلية اللامتناهية ولها بحسب الاجزاء فرضت توهمت تعيناً متفارقة متباينة
 وان كانت ناشية عن سنخ تلك الطبيعة وكذلك محيط الدائرة ليس فيه نقطة بالفعل والالزم
 الرجوع بلا مرجع ان وجد بالفعل بعض النقاط اللامتناهية بالقوة اولاً تناهت النقاط وتسايلها بالفعل
 ان وجدت جميع النقاط الممكنة ومع ذلك فهو منشار بنفسه لانتزاع النقطة المركزية مثلاً وهي
 متمايزة عن سائر النقاط الممكنة في الدائرة فهو اعني محيط الدائرة مع تساوي نسبة الى جميع النقاط
 الممكنة فيه منشار لانتزاع خصوص النقطة المركزية فيكون مع كونه مابة بالاشتراك بين النقاط مابة
 بالامتياز منها لكونه منشاراً لانتزاع كل منها بخصوصه فمن استبعد بان الجامع كيف يكون فارقاً لا يعياً

بعد وضوح الحق وقيام البرهان باستباده ولا يلتفت مع قضاة الحجج الى الممتري وسور
 اعتقاده ولا الى المماري المكابر ولداودة فان راكب الوهم بانه لا يمكن تعدد الحقيقة بنفسها لما
 تقرر عندهم من ان التعدد اولاً وبالذات من العوارض الخاصة بالكم المنفصل وهو العدد
 وغيره انما يتعد بعروضه اياه كما تقرر في مدارك المشائية فاعلم ان هذا قول بافواههم ما دلوا
 عليه بشبهة فضلاً عن بيان وتقطيع من افواههم ما انزل الله بها من سلطان ليس ان العدد
 امر اعتباري مولف من الاما واللتى هي اعتبارية وليس له تقرر بنفسه في كبد الواقع انما تقرر بنشأ
 انتزاعه فاذن نشأ انتزاعه هو نفس الحقيقة المتعددة بنفسها اذ مفهوم الواحد مفهوم واحد له
 مصداق هو بنفسه نشأ انتزاع الوحدة وذلك المفهوم الواحد اذ يتعد يتألف منه العدد
 وهو انما يتعد بتعدد مصداقه ونشأ انتزاعه فنشأ انتزاعه يتعد بنفسه فيتعد ومفهوم الواحد
 فينظم منه العدد ونشأ انتزاعه مصداق الواحد الذي هو متعدد بنفسه وهذا هو الذي كنا نحن بصدد
 فقده لاجل بالبرهان ان الحقيقة المطلقة هي المتقيدة والمشاركة هي المميزة والواحد هي المتعددة
 وان التعينات مع انبعاثها عن نفس الحقيقة وبنوعها من عين جوهرها متفائرة في انفسها
 ومفائرة للحقيقة المطلقة ولما اتضح ان مصداق الوجود حقيقة واحدة واجبة لا وجود لما سواها
 ولا تحقق لما عداها باختلاف الاشياء بالجوهريّة والعرضية وغيرها من انحاء الاختلاف
 وضروب التباين وشجون التغاير انما هو بتعينات ذلك الامر الواحد وتلك التعينات
 مع بنوعها عن نفس تلك الحقيقة بلا انضيات امر اليها متفائرة في انفسها ومفائرة لتلك
 الحقيقة واذا ليست تلك الحقيقة الحقّة محصورة في تعين ومقصورة على قيد بل هي مطلقة عن
 كل تعين وقيد لم تقدم لعدم ولم تبطل ببطلانها اذ تحققها ليس منوطاً بتحقيق بل تحققها فصح
 امكان التعين مع وجوبها وعدمه مع وجودها وفناره مع بقائها وعدمه مع قدورها كما ان

الوجود الالهي للطبيعة عند الحكماء لا تبطل ببطلان الوجود الفردي اذ الطبيعة في وجودها الالهي
 غير مقصورة على الوجود الفردي فجاز قدم الوجود الالهي مع حدوث الفردي مع ان الوجود
 الالهي هو الوجود الفردي الى الابد اعتبارا فانه اذا وجد زيد وجدت الحقيقة الانسانية وليس
 للحقيقة الانسانية وجودان نمازان احدهما وجود زيد والآخر وجود الحقيقة المجردة عن التعين اذ
 تمنع بل وجود زيد هو وجود الحقيقة الانسانية الا ان الحقيقة الانسانية مطلقة غير مقصورة على هذا الوجود
 والتعين الزيدي مقصورة عليه واذا قد افادك البرهان العلم بان التعين الزيدي لا يزيد على الحقيقة
 الانسانية بل تلك الحقيقة بجوهرها تعينت فسميت زيدا مع ذلك لم تنقيد بهذا التعين حتى
 مقصورة عليه واليقت بان حدوثه وفناءه لا يصادم قديمها وبقائها بان عليك ان تنظر و
 تتبين بان تعينات الحقيقة المحقق مع كونها ناشية عنها بذاتها بلا زيادة امر عليها بالكلية ممكنة
 وتلك الحقيقة مع انها بنفسها تتعين حقة واجبة فاحكام التعينات بما هي تعينات لا تسري الى الحقيقة
 المطلقة بما هي ولا احكامها بما هي تسري الى التعينات ولا حكم تعين يسري الى تعين آخر فلا
 يجوز ان يستند الى الحقيقة المطلقة ما يستند الى التعينات من الامكان والبطلان والمذلة والها
 والخسار والافقار والحناسة والنجاسة والجوهرية والعرضية والكسافة والجسمية واللذة والالم
 والحدوث والعدم والجزئية والتأليف والعبودية والتكليف والتقوى والثواب والظنوى
 والعقاب الى غير ذلك لان تلك الحقيقة المحقة واجبة فلا تبطل وعزيرة فلا تذلل وكاملة فلا تحسر
 وغنية فلا تفقر وليس دراهما ما يتكامل هي به او تفقرى اليه ولا ما دراهما ما ينافيها وينا فرافقها
 وتسلم به او ما يلائمها فتشابه وتلتذ به او ما يحل فيها او ما تحل هي فيه او ما تعبد به او ما تكلف به او
 ما تتألف منها او ما تتألف هي منه او ما يكون ميولى او صورة او مقدار الها اوليغا او نظيفا او
 شريفا بالقياس اليه وهكذا كما لا يجوز ان يستند الى التعين بما هو تعين ما يستند الى الحقيقة المطلقة

بما هي من الاطلاق والوجوب والقدم والكمال والجمال والعزة والجلال والقهر والسلطان الى
 غير ذلك وكما لا يصح ان يسند الى تعين ما يستند الى تعين آخر وكل من مراتب الاطلاق والتعين
 اسم يخص بها واحكام مرتبة عليها واثار مستندة اليها لا يتعداها كما ان للطبيعة المطلقة التي تسميها
 الحكماء كلياً طبعياً اسما واحكاماً خاصة بمرتبة الاطلاق ولها بما هي متطورة في التعينات اسامي
 واحكام واثار بحسب كل تعين تعين لا يجاوز احكام تعين واثاره الى تعين آخر مع ان تلك
 التعينات ناشئة عن نفس الحقيقة المطلقة بلا زيادة امر عليها كما دل عليه البرهان ولا ينبغي ان
 يتوهم من كلامنا هذا ان حقيقة الحق الواجبة كلية مبهمه او مقصودنا ازالة الاستبعاد الذي سبق
 اليه الوهم من ان المطلق لو كان عين التعين وكانت التعينات ناشئة عن ذات المطلق لم
 يكن بين التعينات في نفسها وبينها وبين المطلق تغاير ولا بين احكام التعينات في نفسها و
 دلائلها وبين احكام المطلق تخالف وتباين لا ان الحقيقة الواجبة طبيعة مبهمه فانها
 مصداق للوجود بذاتها ولو كانت مبهمه لما كانت بذاتها مصداقاً للوجود ولما استبان ان
 كل مرتبة من مراتب الاطلاق والتعين اسامي واحكاماً يخصها فاطلاق اسم مرتبة الاطلاق
 على مرتبة من مراتب التعين والاطلاق اسم مرتبة من مراتب التعين على مرتبة الاطلاق او
 مرتبة اخرى من مراتب التعين زندقه والحادث الا ان يعنى باطلاق اسم المطلق على التعين
 لدلالة على ان التعين لا يزيد على الحقيقة المطلقة ولنضرب لذلك مثلاً وان كان جلشاً اجل
 من الامثال وله المثل الاعلى وذلك ان البحر حقيقة نفس حقيقة الماء من دون ان يزيد فيه
 الى حقيقة الماء امر ثم فيه امواج متلاطمة يحدث بعضها ويفنى بعضها منها صافية ومنها كدرة ومنها
 ما هرة ومنها قذرة ومنها ملحة ومنها عذبة فليتاثل ما حقيقة الموج فليس الموج الامارة التعين
 نسبة وموج وتكيف بكيفية من الصغار والكدر والتطهر والتقدير والملوحة والعذوبة فحقيقة

كل موج موج من الامواج المتمايزة بالتعينات المتخالفة بالكيفيات حقيقة واحدة ظهرت في الكثرة
 بنفسها وطبيعة مطلقة تفننت في التعينات بذاتها واحتملت كيفيات متفاداة واكتفت عوارض
 متقابلة وهي متقابلة وهي مع كونها مشتركة بين الامواج منشار لا تميز بعضها عن بعض كما اوماننا
 اليه حيث حققنا ان طبيعة الجسم المتصل هي المنشار لا تميز اجزائه بغيرها عن بعض فمن ظن ان
 الموج بيان محض لحقيقة الماء التي هي المخزقة خطا ومن ظن ان البحر هو الموج والموج هو البحر لا فرقان باصلا فخطا
 فان الامواج تجدد بالحدوث والعدم والجزر بحر على ما كان في قدم لكن الحق ان الموج ما تعين حقيقة الماء لا تنعدم
 بالعدم التعيين الموجي فلا يلزم من كون الموج ما تعين انعدام الماء بالعدم الموج اذا دام الموج
 هو انعدام تعين الماء لا انعدام جوهره وان كان تعينه ناشيا عن نفس جوهره فلا منافات بين وجوب
 الماء واسكان التعيين وكما ان حقيقة الماء جامعة بين الكيفيات المتفاداة من الملوحة
 والعدوثة والصفاء والكدورة وغير ما كذلك الحقيقة الجامعة بين التنزيه والتشبيه
 منزوية عن التقيد بالتشريف فاما الذين شغلوا وزخرفوا بالتمويه ^{شيفة شدة زينة داوود} وسماوا التحديد والتقييد
 بالتقليد وزينوا ذلك في اعين المقلدين بالتدليس ويرون الاشياء ذوات
 متباعدة اياها ويعتقدون للوجود منشأ ومصدقا سواها فانهم قد قصروا في المعرفة والادراك
 حتى وقعوا مع علومهم في التجديد ^{اي حقيقة حقة} وادعاهم الايمان بالتوحيد بالتشريف الذي هو عبارة عن
 التحديد والتقييد في اشراك الاشراك فان الممكنات لو كانت ذوات متباعدة متباعدة
 لخالقها كانت مصاديق للوجود باسئناخ خالقها وعندهم ان ما هو مصداق الوجود بذاته
 واجب لذاته فهم اذ يميزون سبحانه عن الانبساط في الاشياء ليشركون من حيث
 لا يدركون ويعتقدون مع ظنهم انهم موعدون تعدد الوجوه بخلاف من آمن بان مصداق
 الوجود حقيقة واجبة بذاتها واجبة لذاتها فبسط في تطوراتها مطلقة مع تعيناتها وانها ليست

تطوراتها زائدة عليها ولا تعيناتها منقضة اليها بل هي بنفسها منشأ للتعينات وينبوعها واصل للأشياء
وهي فروعها وهي الحقيقة والأشياء أحوالها وهي التوربذاتها والجائزات اطلاقاً وان ليس للوجود
مصدق سواها وان طباع الوجود لا يسع شيئاً ما عدا ما فقد يقين بان تلك الحقيقة يستحيل ان
يكون لها ند كما لا يعقل ان يكون لها ضد ولا ان يكون لها شريك او مدد اذ ليس لها عنده قيد يكون
محصورة فيه ولا حد ولذا قال الشيخ الأكبر خاتم الولاية البالغ من ذرى العرفان أقصى الغاية في فصوص الحقائق
فان قلت بالتشبيه كنت مقيداً وان قلت بالتشبيه كنت محدوداً وان قلت بالامر ين كنت مستودعاً
وكنت اماماً في المعارف سيداً فمن قال بالاشتغال كان مشركاً ومن قال بالافراد كان موحداً فإياك
والتشبيه ان كنت ثانياً وإياك والتشبيه ان كنت مفرداً فما انت هو بل انت هو وتراه في عين
الامور مسترحاً ومقيداً انتهى كلامه الشريف يعني ان من نزه قيد حقيقة الحق وقد استبان انها
مطلقة بلا تقيد ومن شبهه فقد عدها وقد تحقق انها حقة من دون تحديد ومن اطلق وحقق فما قيد
ولا عده وقال بالامر من فانه سد ومن قال بالاشتغال اى بتعدد مصداق الوجود فقد اشرك
كما عرفت من ان القول بتعدده ينفضي الى القول بتعدد الوجوب ومن قال بافراد مصداقه كان موحداً
حقاً وذلك شان العرفاء فإياك والتشبيه ان كنت ثانياً اى مغايراً لحقيقة الحق او قائماً بالثبوتية
الحق والنطق وإياك والتشبيه ان كنت مفرداً يعني ما يكون مصداقاً للوجود بذاته اذ قد بان ان
مصدق الوجود في كل شيء نفس حقيقة وان ما هو مصداق للوجود بنفسه نفس حقيقة الواجب بجماده
كما ايقنت به فيما سبق فلا مسامح للتشبيه لانفضاء الى القول بتعدد مصداق الوجود واقتضاء القول
بتعدد الواجب بجماده وتعالى عما يشركون اذ يعني بالمفرد المحاكم بافراد مصداق الوجود والحاصل
واحد والمقصود انه لما تحقق ان مصداق الوجود حقيقة واحدة مطلقة بذاتها مستورة في تعيناتها
وتبين ان المتعين ليس مباناً للمطلق بل هو المطلق المتعين بنفسه ولا عينا له من كل وجه اذ المطلق

تصوراً وتخيلاً فضلاً عن ان يعلموه تصديقاً وتحصيلاً مناسب ان يصور هذا المطلوب ليتكلم في الاقوال
ثم لا يثبت في الدلة عليه بالبرهان ليجعوا الى التصور تصديقاً والى التحصيل تحقيقاً وتلايياً و
قبل الاستكشاف الى الاستنكار والاستنكاف فلم تفتت اولاً الى المذهب الباطلة ولا الى
ما فيها من الخطا والخطا بل امكننا في ابانة الحق وسلكنا سبيل البرهان قبل الجدل ولعلك ديت
بما وعيت ان اهم ما يثبتني عليه ما ذهبنا اليه مقدمتان الاولى ان مصداق الوجود حقيقة واحدة
الثانية ان المطلق هو المتعين بنفسه والمشارك هو المميز بذاته ونحن قد سلكنا في اثبات المقدمة
الثانية طريق الجدل ايضاً ونريد الآن ان نسلك في اثبات المقدمة الاولى ايضاً ذاك الطريق مع
ما وردناه ونورده في اثباته من البرهان المؤسس على التحقيق ليكون الحق في الانهزام
اثبت وللمجيبين الخصام اكبت ولما تمكن الحق في ذمتك وحصلته عن التحصيل وايقنت
ببطلان ما يخالفه اجمالاً فلعك تنزع الى ابطاله بالتفصيل فحق الآن في صدق ان يبطل ما يخالف الحق
بالبرهان والدليل واقرب ما يخالف الحق على نحو من فقه المذاهب المناقضة ومنه شبه المعارضة
والشكوك المعارضة قلنا في هذا الفصل مقامان المقام الاول في ابطال المذاهب الباطلة
ليستج منه اثبات الحق ببطلان نقيضه فنقول الوجود بالمعنى المصدري البديهي الفطري لا نزاع
في انه انتزاعي ولا في انه مشترك ولا في انه ليس هيئاً شئ من الحقاق ولا في انه بديهي اولى وانما
الانتزاع في مصداقه ومشار انتزاعه اذ لا ريبه في ان انتشار انتزاعه في الواقع والالم
يكن الوجود واقعي اذ واقعيات الانتزاعيات هي واقعية مناشيها فذلك المصداق
الما بين الحقيقة المتحققة فالما بين الممكنات الموجودة ومن الواجب جميعاً وهي في نفسها متغائرة
وحقائقها متباينة لا يجمعها حقيقة مشتركة وهو مذهب الشيخ المقدم الى الحسن الاشعري لمصداق
الوجود على راء حقاق مختلفة متخالفة او تلك الحقيقة المتحققة التي هي مصداق الوجود حقيقة

لو كان موجودا تمام به الوجود اذ لا معنى لصدق الوجود من دون قيام الوجود عندهم فيلزم قيام المعنى
 بالمعنى وتسلسل الوجودات اذ الكلام في وجود الوجود كما لكلام في الوجود واللازمان باطلاق عندهم واما على
 اصول الفلاسفة فلان الوجود على هذه التقدير صفة منضمة الى الملهية وقائم بها فهو عرض فيها
 او صورة لها ضرورة ان الحال في الشئ اما عرض او صورة عندهم لا سبيل الى الثاني
 اذ الصورة عندهم محصورة في الجسمية والنوعية والوجود ليس في شئ منهما ولا الى الاول
 لانه لو كان عرضا كان محتاجا الى موضوع فيكون متأخرا عن موضوعه بحسب الوجود ويكون وجوده
 موضوعه سابقا على وجوده فيلزم ان يكون في مرتبة وجود موضوعه معدوما فيكون وجود
 موضوعه معدوما لان هذا الوجود المعدوم هو وجود الموضوع واذا كان وجود الموضوع معدوما
 كان الموضوع معدوما وقد فرضناه موجودا ههنا وما يقال من ان وجود الوجود نفسه
 وليس له وجود زائد عليه فان صح في الواقع فلا يصح على اصولهم لان الوجود انما هو عين الموجود
 في الواجب وغنية الوجود عندهم مساوية للوجوب فكيف وجود الوجود نفسه وايضا
 لو كان الوجود صفة منضمة فاما ان يكون له حلول في موصوفه او لا وعلى الثاني لا انضمام وعلى
 الاول يكون تشخص الوجود مستقادا عن تشخص محله لما ثبت عندهم من ان تشخص الحال فرع
 تشخص المحل والتشخص مساو للوجود فيكون وجود الوجود فرعاً لوجود محله فيلزم ان يكون محله
 موجودا قبل انضمامه اليه وهو غلط عندهم وايضا اما ان يكون وجود الوجود زائدا عليه او لا
 فان كان زائدا عليه امتنع وجود شئ من الاشياء اذ وجود شئ من الاشياء على هذا التقدير
 لا يمكن الا بانضمام الوجود اليه وهو لا يمكن الا بالوجود الوجود لا يمكن الا بانضمام الوجود
 وانضمام الوجود الى الوجود لا يمكن الا بان يكون الوجود المنضم موجودا وهو انما يمكن بانضمام
 الوجود اليه ولم حبا الى غير النهاية وذلك صريح الاستحالة فيستحيل وجود شئ من الاشياء

وان لم يكن زائدا عليه بل كان عينه فاما ان يكون له حلول في موصوفه ادلا وعلى الثاني يكون الوجود
قائما بذاته ويكون وجوده عينه فيكون واجبا لذاته وهو خلاف من مذهبهم مع بطلانه في نفسه
اذا الوجودات متعددة فلو كانت اجتنابا يلزم تعدد الوجوب وعلى الاول يلزم ان يكون له وجود
الاول الوجود الذي هو عينه الثاني الحلول فانه نحو من الوجود ولا يمكن ان يقال ان
الوجود الذي هو عينه هو الحلول لان الحلول معنى نسبي مغاير لمتبديه ومما يقضي به العجب قال
شيخهم ورئيسهم من ان وجود الاعراض في نفسها هو وجودها لمحالها الا ان العرض الذي
هو الوجود لما يحتاج في وجودية الى وجود زائد لم يصح ان يقال وجوده في نفسه هو وجوده
في موضوع بل هو نفس وجود موضوعه وذلك الكلام بعد تامل التامل لا يعود الى طائل لانه
ان اراد بقوله وجود الاعراض في نفسها هو وجودها لمحالها ان وجود الاعراض في نفسها هو قايما
لمحالها فذلك حق ببيان شان الوجود على تقدير كونه عارضا للمهية عرضا فيها ايضا ذلك الشان
فانه على هذا التقدير يكون قائما بالمهية فيكون وجود الوجود في نفسه هو وجوده لمحلله وقيامه به من دون
فرق بينه وبين سائر الاعراض لان وجود شئ لمحلله عبارة عن وجود مستقل لحقه اعتبار غير مستقل
فلو لم يكن للوجود وجود استحالة ان يقوم بغيره ويوجد له فان زعم ان الوجود غير قائم بالمهية فاما
ان يقول انه عينها او يقول انه منفصل وعلى التقديرين فهو ليس بعرض فيكون الحكم بعرضية الوجود
دائما مستثناة عن حكم سائر الاعراض حشوا لا طائل تحته وان اراد به معنى آخر فليصوره ولا حتى يتغير فيه
وهنا بيان آخر وهو ان الوجود لو كان صفة منصفة فاما ان يكون الوجودات الخاصة حقائق متباينة
لا يجمعها حقيقة مشتركة وهو خلاف من مذهبهم لا صراهم على اشتراك الوجود او يكون الوجود حقيقة واحدة
مشتركة ويكون افرادها قائمة بالاشياء فيكون تلك الحقيقة كلية وافرادها تشخص فاما ان يكون
تشخصات افرادها زائدة على تلك الحقيقة او لا وعلى الاول تكون لتلك الوجودات وجودات

زائدة عليها ويكون موجودية الوجودات بانضمام وجوداتها اليها وكذا الكلام في وجودات الوجودات
 فيلزم ان يكون حمل المهيبة بالجعل المؤلف وهو عبارة عن ضم الوجود الى المهيبة مستلزما لجعل
 لا متناهية اذ ضم الوجود الى المهيبة لا يعقل من دون ضم الوجود الى الوجود وضم الوجود الى الوجود
 لا يعقل من دون ضم الوجود الى وجود الوجود فكذا اذ ضم المعدوم غير معقول واللازم صريح
 البطلان وعلى الثاني يكون تلك الحقيقة الواحدة مشار الشخصات فتكون تلك الحقيقة مابه الا
 بين افرادها كما انها مابه الاشتراك بينها وهو خلاف ما ذهبوا اليه ومن سبيل آخر لو كان الوجود
 حقيقة واحدة مشتركة منقمة الى المهيئات فاما ان يكون وجود تلك الحقيقة عينها او يكون منضمّا
 اليها فان كان منضمّا اليها تسلسلت الوجودات وان كان عينها كانت تلك الحقيقة بنفسها مثلاً
 لا انتزاع الوجود ومصادقاً لفيكون بنفسها شخصاً واحداً لا حقيقة كلية مشتركة اذا كمل لا بهامه
 يستحيل ان يكون مصداقاً للوجود الذي هو مساوق للشخص كما ذهبوا اليه ومما يلزم المشايخ
 ان مشار انتزاع الوجود المصدري على رأيهم امران الاول نفس ذات الواجب سبحانه
 والثاني الحقيقة المشتركة المنقمة الى مهيئات الممكنات وانه منتزع عن نفس ذات الواجب تعالى
 وجوهر تلك الحقيقة بلا المهيئات امر من دون انضمام معنى والا انسان الكلام فيه واذا كان
 فلا بد وان يكون بينهما مشترك ذاتي وجا مع جوهرى لما تقرر عندهم من ان كل مفهوم متحصل
 لا يكون عدماً ولا اضافياً فانه اذا انتزع عن نفس جوهر ذاتين فانه منبعث عن جوهرى
 مشترك بينهما وهذه المقدمة مع انها صادقة بشهادة الضرورة الغير المكذوبة ودجوان لفطرة
 الغير المشوبة في ما بينهم مشهورة وفي كتبهم مسطورة وعلى استنباطهم مذكورة ولولا ان تلك المقدمة
 مسلمة عندهم لم يكن لهم سبيل الى اثبات توحيد الواجب بالبرهان اذا ما استدلون به على اثبات
 التوحيد بنى على ان وجوب الوجود لا يمكن ان ينتزع عن ذاتين لا يشتركان في نوع او

الحجج
التي
تدل
على
ان
الواجب
هو
الواجب

جنس فلو تعدد الواجب كان افراد النوع او انواع الجنس والنوع غني عن خصوص
 معين فردى فلا يكون الفرد بما هو فرد واجبا والجنس امر مبهم فلا يكون بنفسه مصداقا لوجوب الوجود
 والمقدمة المبني عليها البرهان انما يتم اذا ثبت ان المفهوم الواحد المنتزع عن نفس ذاتين
 انما يكون منبعثا عن جوهرى جامع بينهما هو مصداق لذلك المفهوم بنفسه ثم العقل والبرهان والبداهة
 والوجدان غير فاذة بين الوجوب بالقياس الى مصداقه وبين الوجود مقيسا الى منشأه
 انتزاعا ومن فرق فعليه البيان على اننا قد كفيينا المونة في اثبات تلك المقدمة حيث حققنا
 ان نسبة الوجود الى مصداقه نسبة الانسانية الى الانسان والحيوانية الى الحيوان ولا يترتب
 من فطم عن اللبان وان لم يرتفع بحد الكسب والبرهان ان اشتراك الانسانية والحيوانية
 بين امرين كاشتراك الحكاية عن اشتراك الانسان والحيوان بينهما فذلك اشتراك الوجود
 بين حقيقتين وانتزاعا عن نفس جوهرها حكاية عن اشتراك مصداقه بينهما فيلزم على رآهم ان يكون
 بين الواجب سبحانه وبين الحقيقة المنفصلة الى مهيئات الممكنات ذاتي مشترك فيلزم تركيب
 الواجب واشترآكه مع الممكن في الذاتي واللازم باطل بالاجماع وبقتضار البرهان الواجب
 الاتباع وهذا البيان لا يتنازع على مقدمه صاوة واقعية مدعته بها باليقين مسلمة مشهورة مذكورة
 فيما بين المشائين يمكن ان يوافق على مساق البرهان وان يقرر على طريق الجدولين والاول
 اثبت والثاني اكبت وهذا البرهان كما يبطل راي المشائين يبطل راي الاشاعرة ايضا فليس
 ومن ذهب الى ان الوجود منفصل عن الموجودات مبائن اياها وموجودة الاشياء انما هي
 بالانساب اليه فلعله اشتبه عليه المنتزع عنه لعل الانتزاع اذ لا ريبه في ان الوجود المصدري
 منتزع عن الاشياء الموجودة فمطابقة ليس امر خارجا عنها مبائنا محضا لها نعم يجوز ان يكون
 علة انتزاعه وهي علة تلك الاشياء ومبائنة اياها وليس الكلام فيها انما الكلام في المنبع عنه

على ان ذلك المنفصل ان كفى بنفسه في موجودية الاشياء باسرها لزم تحقق الكل بتحقيقه وهو ظاهر البطلان
وان لم يكن لم يكن الانتساب اليه مابه الموجودية لجميع الاشياء فان قيل انه متعدد فلا يكون واجبا
لاستحالة تعدده وهو خلاف رآه وايضا ان كان للمهيات مدخل في ترتيب الاثار فلا يكون في تلك
المتعدد بنفسه مابه الموجودية للاشياء والالغيت المهيات وهو صريح البطلان ومع ذلك كله
لا سبيل الى ان يكون مابه موجودية الاشياء امرا منفصلا عنها مابنا اياها لان الشخص مساو
للموجود فمابه الموجودية هو مابه الشخص فمابه موجودية الاشياء لو كان امرا واحدا منفصلا كان مابه الشخص
ايضا ذلك الامر المنفصل الواحد والثاني باطل اذ نسبة ذلك الامر المنفصل الى جميع الاشياء
واحدة متساوية ومجم الاشياء بالقياس اليه سواسية فهو لا يكون شخصا شئ من الاشياء
اذ شخص الشئ يجب ان يكون له خصوصية مع ذلك الشئ وهو ظاهر فان قيل ان لذلك الامر
المنفصل كل من الاشياء ارتباطا وخصوصية ليس له ذلك الارتباط وتلك الخصوصية مع
غير ذلك الممكن وذلك الارتباط وتلك الخصوصية مناط الشخص فنقول تلك الارتباطات
والخصوصيات نسب واضافات لا تتحقق الا بعد المنتسبين فهي متأخرة عن الاشياء الموجودة
المتشعبة فتحيل ان يكون هي مناط الشخص والموجودية وايضا تلك الارتباطات انتزاعية
فواقعتها عبارة عن واقعية مناشيها ونشأ انتزاعها اما ذات ذلك الامر المنفصل
وهي لتساوي نسبتها الى الاشياء لا يكون مابه الشخص شئ واما ذات الاشياء فذواتها هي
مناشي لشخصاتها فهي مناشي موجوديتها فيرجع ذلك المذهب الى مذهب الاشاعرة فلا يكون
مذهبها على حياله ولا يحتاج بعد ابطال مذهبهم الى البطلان واما الاشراقية فهم وان اصابوا في ان
قالوا ان مصدر الوجود حقيقة واحدة وانها بنفسها مابه الاشتراك ومابه الامتياز ولكنهم قد اخطأوا
في ان تخيلوا ان تلك الحقيقة كلية متفاداة بالتفصيص والكمال فالكامل واجب

ان ابطال المذهب الاشراقي

والناقص مكن وذلك لان تلك الحقيقة لو كانت كلية لما كانت مصداقا لوجود نفسها اذا كلى مبهم
والمبهم لا يعقل كونه مصداقا لوجود نفسه ثم تلك الحقيقة لما وجبت في بعض مراتب تعيناتها كانت واجبة
بنفسها بلا زيادة امر عليها ولما كانت واجبة بنفسها اتسع امكانها القول بامكانها في بعض مراتبها مالا سبيل اليه
فالحق انها ليست ممكنة بل هي واجبة وانما المكن تعيناتها على ان تلك الطبيعة لما كانت مطلقة
غير مقصورة على تعين بل اصلها كان كل تعين من تعيناتها غير واجب نظر الى نسخ الطبيعة فلا يكون تعينها الكمال الذي يقولون
لوجوبه واجبا بالقياس الى تلك الطبيعة المطلقة فلا يكون تلك الطبيعة في كمالها الذي هو عبارة عن تعين من تعيناتها واجبة
وفي بعض تعيناتها ممكنة واما المذهب الاشاعرة فقد اشرنا الى ابطاله وما ينشعب على بطلانه انه لا ريب في
ان الوجود المصدري امر انتزاعي منتزع عن الاشياء مشترك بينها واشتراك بينهما واقعي اذ لا يرتاب
في ان بين موجود وبين موجود من الاشتراك في الواقع ما ليس بين موجود ومعدوم وواقعيته
الانتزاعيات انما هي بواقعية مناشيتها فاما الاشتراك بين الموجودات اما ان يكون هذا المعنى
الاعتباري الذي هو من المعقولات الثانية من دون ان يكون بازائه مصداق مشترك متحقق
في الواقع بنفسه وهو صريح البطلان لان واقعية الانتزاعيات تابعة لواقعية مناشيتها فلو لا ان له
مشاراً هو مشار الاشتراك بين الموجودات لما كان الاشتراك بينها واقعيًا واما ان يكون هناك
مصداق هو مشار الاشتراك بين الموجودات فيكون ذلك المصداق حقيقة واحدة هي مصداق
لوجود المصدري بنفسها وتكون تلك الحقيقة واجبة لادائها متصلة في الوجود ويكون الاشياء
تعينات لها وذلك هو المذهب الحق وهو بالاتباع الحق واما احتمال ان يكون مابه موجودية الاشياء
جزء منها فهو مع انه ليس مذهبا لاحد باطل لانه لو كان كذلك كان اما جزءا خارجيا فاما ان يكون منفصرا
في موجودية الى الجزء الآخر فلا يكون نفسه مصداقا لوجودية او مستغنيا عنه فلا يلزم منه حقيقة حقيقية
او جزء ذهني والاجزاء الذهنية تحليلية مصداقها نفس الحقيقة فالوجود على هذا التقدير نفس الحقيقة

فان كانت واحدة منسبته متطورة في التعيينات استقرار الحق على عرشه والباطل بطلان نهيب الاشاعة
 على ان لا بطلان هذا الاحتمال وجوبا لا يحتاج القطن بها الى تحشم واعتمال فانيلج الحق وانكشف
 الادام وطلع الشمس وانجاب الظلام وانكشف غيايب الديجور لما اشتركت بوارق النور
 شروقا وجار الحق وذهبت الباطل ان الباطل كان ذموقا وبنها حقايق لطيفة دقيقة ودقايق
 بالتأمل حقيقة ضربنا عنها في هذه العجالة خوفا عن الاطالة في المقالة المقام الثاني لما كانت
 هذه المسئلة مع كونها من اصدق المسائل واحتملها ومن اجل اللطائف وادقها قد عقلت العقول
 فتوانت دون ادراكها وماست وحيرت البصائر فعميت دون اشراقها اذ تعامت وكذلك
 كلما كان اشرق واجلى كانت العيون الرمية الضعف واغشى زرع الناس تهوشت الوهم
 وتهويله وروعههم نزع الشيطان وتسويله واستهوشهم وسادس عليت في اعينهم واعتبرتهم
 شعبة زينت في قلوبهم ونحن اذ تشفنا لك عن السر المكتوم ونفضنا ختام الرحيق المختوم
 ودللنا على السريين وعللنا وانهلنا نذاك الرحيق وعللنا لانظنك تغشرب من استبرأ
 في هذا السر وارب وتطلب بعد مذاق الشراب برقران السراب ومع ذاك فغن نشير
 الى العقد والشيء واضملا لها ليلا نجدك الوهم بكيدة ويسيك في اسره وقيد فمنا
 ان وحدة الوجود يستلزم امكان الواجب وجوب الممكن ومنها انها يستلزم ابهام الحقيقة
 الواجبة وكون الممكنات افرادها ومنها يستلزم نفي حقايق الاشياء ومنها انها يستوجب
 قيام الحوادث بذاته جل شانه ومنها انها يستوجب جواز اكمل بين المتبائنات لتحقيق الاتحاد
 في الوجود ومنها ان القول بها قول بالتصاف الواجب سبحانه بالمتقابلات ومنها انه قول
 بالتصاف باللذة والالم والنجاسة والخساسة وغيرها ومنها انه قول بارتفاع التكليف ومنها
 انه قول بطلان الرسالة للاتحاد والمرسل والمرسل اليه ومنها انه لو كان حقا لدعى اليه الانبياء

وانت بعد احاطت بك بما لمونا عليك واذا كانك بما اتينا ايك مستيقن بان الحقيقة المطلقة واجبة
وتعيناتها ممكنة فالواجب واجب والممكن ممكن والحقيقة الواجبة مطلقة لا شبهة لانها مصدر الوجود
بذاتها والممكنات قيود لها وتعينات لانها افرادها وحالها الاشياء عبارات عن تعينات
الحقيقة الواجبة وهي مرتبة في العموم والخصوص فالجوهرية تعين والجسمية تعين اخص منه والجوهرية
اخص من الجسمية والانسانية تعين اخص من الحيوانية والتعين الزيدى تعين اخص من الانسانية
ولما لم يكن التعينات امورا منضمة الى الحقيقة المطلقة بل اعتبارات انتزاعية فهي غير قائمة بها
قياما انضماميا بل هي منتزعة عنها ولا امتناع في انتزاع الانتزاعات عنه سبحانه عند احد
فالحوادث غير قائمة به تعالى بل هي شيوحة وحشيات ولما كانت الاشياء عبارات عن التعينات
وقد عرفت انها مع نوعها عن نفس الحقيقة المتغايرة متباينة هي مناشي لانتزاع الوجودات
المصدرية المتعددة لم يصح الحمل بينها كما لا يصح حمل مرتبة من مراتب التعين على مرتبة الاطلاق
وبالعكس كما قد سبق ذلك اذ ليس الاتحاد في الوجود مطلقا مصححا للحمل الا ترى الى المباني
الانتزاعية المتحدة مع مناشيها في الوجود وقد حفظت سابقا بان نسبة التعينات الى الحقيقة
نسبة الانتزاعات الى مناشيها ولما كانت الحقيقة الحققة الواجبة متطورة في تعيناتها
وكل تعين شان على حدة فكل تعين متصف بما لا يتصف به التعين الآخر بل بتقيضه بالصفات
فلا امتناع بالاتصاف بالمتقابلات وقد عرفت سابقا ان احكام التعين بما هو تعين لا تدرى
الى الحقيقة الحققة فلا يلزم اتصافها باللذة والالم والنجاسة والخساسة وغيرها ولما كانت
التعينات متغايرة ومغايرة للحقيقة المطلقة صح التكليف والرسالة وما يتفرع عليها ولما كانت
الانبياء عليهم السلام مبعوثين لتبليغ الاحكام الى كافة الانام وكانت هذه العقيدة اجل
من ان تنال عامة الافهام كانت دعوتهم اليها توريطا لهم في الضلالة وتبعيدا اياهم عن الهدى

على دفع شبهة الاول
على دفع الثانية
على دفع الثالثة
على دفع الرابعة
على دفع الخامسة
على دفع السادسة
على دفع السابعة
على دفع الثامنة
على دفع التاسعة
على دفع العاشرة

والدلالة فلو دعت الانبياء عليها فأت فائدة الرسالة ولذا امروا عليهم السلام بان يكلموا الناس
 بما يتكلمون من فهمه من الكلام والسران بنار الرسالة على تغائر المطلق والمقتضى وتغائر التعيينات
 في نفسها لاستدعائها مرسلًا ومرسلًا ومرسلًا اليه ومرسلًا به فالدعوة المتفرقة على الرسالة المبينة على المغا
 ائمة تكون هي التي يمتحن على التغائر فلا محالة لم يمع الانبياء عليهم السلام الى التوحيد الوجودي ولما
 كان الرسول سفيرًا بين الحق والخلق وواسطة بين الرب والعبد فله مناسبة بها جميعا فهو من
 حيث تبليغه الى الخلق رسول ديني ومن حيث قرب من حضرة الحق ولي صفى فهو من حيث انه
 رسول يبلغ الاحكام الالهية لا يفصح الا عما عليه بنار الرسالة ومن حيث انه ولي مقرب للحضرة الاحد يتدبير
 الى ما هو شان الولاية ولذا بنيت الشريعة على الاظهار والاعلان وطويت الحقيقة على الاسرار وكلها
 فالشريعة ظاهرة باطن الحقيقة والحقيقة معنى لفظ الشريعة ولما كان سيدنا ومولانا سيد الانبياء وفضل
 الرسل وكانت له البشارة اعدل الاديان والمثل خاتما للرسالة جامعاً لكل حال الحكمة والعدالة
 مبعوثاً بمجوامع الكلم مفصلاً عن دقائق المعارف وجلال الحكم كان الكتاب المنزل عليه والاحاديث
 المفترقة اليه حاوية بين الشريعة والحقيقة جامعاً للحكم الجلييلة منها والدقيقة كما اشار اليه الشيخ الاكبر
 في الفص النوحى من فصوص الحكم وسياتي نقله ان شاء الله تعالى خاتمة لها قد اشترنا في فواتح
 الرسالة الى ان العلم بالله تعالى غير متوقف على الدعوة والرسالة وان العقل يستقل في العلم بالصلح
 ووجوده بالنظر الى مظاهره ففهم وجوده لكن يجب في المعارف الدينية والعقائد اليقينية التي يستقل
 بعلمها العقل ان يتقبل من الدلالة العقلية الى النوايس الالهية والجلال القدسية التي جاريها
 الرسول لينزاد العقل الى الايمان ايماناً والصدق شلوفاً والقلب اطميناناً بتطابق العقل والسمع
 وتعاون الحكمة والشرع لا سيما والوهم مستول على العقل سلطاناً وزانراً في القلوب شيطاناً لا سيما
 في المسئلة التي نحن فيها فقد افطمت فيها الادبام وسملة حيرة من قعر سمعها اودش منها اودام
 اسلوب العقل

او بمعنى المثل فيكون على نحو قولك مثلك لا يماثل اى من يكون مثلك في كرم ^{الكرور} الفعال وحسن
 الخصال او وضامة الجبال او مزية الكمال لا يماثل احد فكيف انت وهذا المثل في التنزيه وقوله
 وهو السميع البصير اطلاق لصفة التشبيه عليه تعالى وهو التشبيه. الثاني ان قوله ليس كمثله شئ
 يتضمن اثبات المثل بناء على ان الكاف ليست زائدة ففيه تشبيه وقوله وهو السميع البصير
 يتضمن المحصر والمحصر يتضمن نفى المثل فهو تنزيه الثالث ان قوله ليس كمثله شئ فيه اثبات للمثل
 بناء على ان الكاف ليست زائدة ونفى له لان نفى مثل المثل يستوجب نفى المثل ففيه تشبيه وتنزيه
 وكذلك قوله وهو السميع البصير فيه اطلاق لصفات التشبيه ففيه تشبيه وايضا فيه حصر يدل على
 نفى المثل وهو تنزيه وايضا في المحصر دلالة على ان من هو سميع وبصير ليس الا هو وهذا تشبيه
 ولينظر في قوله صلى الله عليه وسلم سبحانك حيث كنت فنزله مع اثبات الحيث وهذا القدر
 من البيان وان كفى فيما نحن بصدده ولكننا نزيد بيانا حسنا لجدل الخصم ولده فاما الآيات
 القرآنية فمنها قوله عز من قائل الا انه بكل شئ محيط وقوله وهو معكم اينما كنتم وجه الاستدلال
 ان التفسير راجع اليه سبحانه فله بذاته احاطة بجميع الاشياء وتلك الاحاطة وان لم يدرك
 كلها فهي لا يعقل الا على ما اعتقده الصوفية الصافية الكرام وكذا معية تعالى مع الاشياء بذاته
 وان لم يدرك تلك المعية ولكنه ولا يسع المتكلمين ان يادولوا بها الى احاطة الصفات ومعيتها
 اما اولها فكونه خلاص المتبادر واما ثانيا فلانه لا يعقل معية الصفات من دون معية الذات
 ولا سبل لهم الى القول بالمعية الدهرية لانكارهم اياها ولا الى التزام المعية المكانية او
 الزمانية لغلوهم في التنزيه ومنها قوله عز مجده ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون -
 ففيه دلالة على ان قرب تعالى من عبده قرب حقيقي كما يليق ب ذاته ولو كان قربا تعبيرا
 عن قرب بالعلم والقدرة مثلا يقال ولكن لا تعلمون ونحوه واذا قال ولكن لا تبصرون -

دل علی ان قرب حقیقی صلح لان یدرک بالبصر و کشف الله عنه الغطاء ومنها قوله تعالى اشرنا
 ونحن اقرب اليه من جبل الوريد لان افضل من يدل علی الاشتراك فی القرب وان اختلفت
 ولا ريب فی ان قرب جبل الوريد حقیقی بخلاف قرب الصفات فان قرب حقیقی وانه
 اکمل اشجار القرب الحقیقی ومنها قوله سبحانه فلما جارا با نودی ان یویرک من فی النار ومن حولها
 وسبحان الله رب العلمین یا موسی انا الله العزيز الحكیم ومنها قوله تعالى کل شیء باک الا وجهی
 ومنها قوله نعم اجعل الالهة الهما واحدا ان هذا شیء عجاب وجه الدلالة انه صلی الله علیه وسلم
 دعی قریشا الی کلمة التوحید وهم اهل اللسان ففهموا منها لفظی الاله مطلقا سوى الله وتحدوا منها ^{لجوب}
 الوجودی الذی مال القول بوحدة المتعدد فقالوا استعجبین اجعل الالهة الهما واحدا لکن هذا ^{بیان}
 اجل من ان تناله عقولهم التي هی اوهام ما وفة وتدرك انهما هم التي هی بالوساوس ما وفة ولم تنک
 البنی علیه الصلوة والسلام مع ان المقام مقام الارشاد والافهام دون الابهام والایهام
 واما الاحادیث النبویة فمنها قوله علیه السلام اصدق کلمة قالها العرب قول لبید الاکل شیء
 ما خلا الله باطل وقوله الله سبحانه بقول منعت فلم تعیني وقوله صلی الله علیه وسلم فی حدیث
 طویل والذي نفس محمد بیده لو انکم ولیتتم بحبل الی الارض السابعة السفلی لبط علی الله ففد لاح
 نور الومی والکلمة ان من نزه فقط او شبه فقط فقد وقع فی غی من الاعتقاد ومن حافظ علی ^{مکرم}
 ولاخط المرتبتین تبجانی طر فی الاقصاء والله الموفق للرشاد والهاوی الی الشداد ومنه المبدء
 والیه المعاد ونجیل الکلام بآیات الملک العلام واحادیث نبیه علیه السلام مسکلی الختام سالی ^{استوی}
 حسن الاختتام مصلین علی سیدنا سید الانام وآله وصحبه الغر الکرام وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین
 توصیاه ان خیر ما تواری ^{وصیت کریمه} ان یتقی الله فی العلانیة والسروی ان کنت فی هذه التوصیة ممن
 نسی نفسه وامر غیره بالبر فیما یفنی علی عمر اقل من عمر اقل من فی الهوی اسلفت وسور عمل اخلفته وقدر
 اوانسوس ^{تلفکدهم} زانما ^{کذا نیدم} خلیفه کریم ^{خلفه کریم}

بالخلاعة وضعت و قدر من من البضاعة اضمت و ريعان شباب في الزم وقضية وعيش لباب
 في اللهو مضية عفا الله عنى وحكك و اوسب عنا بوسع رحمة الضيق والضيقة و وفقتنا الصالح
 الاعمال و جميل الاعمال توفيقا وجعلنا مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين ومن اولئك رفقا وبعد ذلك فاني اوصيك بان تلتطف فيما القيت اليك
 فتستعمل السعادة وتزفوت عن عتلك جلايب الوهم و وساوس العادة وان تضمن بما
 افقت عليك كل البصير على من يكون اعتقاده من بعض الظن وان تتجنب في سلوك ذاك
 الطريق عن حمل الاثقال والمغارم فالمشي والمسير على احد من قطبا الاسباب الصوارم وان لا تترك
 الى مروي ذي مراب و ذي غير مراب او عمر ذي استراة فالوسواس نابع ولوان الحق بازع والوهم
 غايه ولوان العقل بالحق صاوع لاسيما وانضم اشده الداء واكثره داء او افرده داء وان كانوا
 طراف قد داء اجسام كانه خشب سنده وارواح في الجبال جنود مجتده والسنة جدا وهي
 في المضارب نصب منته وقلوب كالحجارة او اشد قسوة وعقول مخمورة وان لم يتدقوا من الكاس
 حصة غدي صغيرهم بداء الجبال يوم ميلاده ورتي في مجور الاعتداء ومهاده فلم يزلوا منذ جيلوا
 مستدين ملك ليرهم شيطان الوهم من قياده واشتري الضلالة بطريقة وتلاوه فمارجحت
 تجارتهم وما كانوا مهتدين فلا تبين عليهم سرك ولا تقابل اسارتهم بترك ولا تشرك عدوا
 في نجوى ولي ولا ترفع شكوى شجي الى فاني غلى فاني اللفظ القاسي من الصب و مما
 يقاسي وماذا ايدى العليل و لو اسي غير العايد المعلن او الطبيب الالسي والانا اشبهك
 بكلف مدنف ما تم متلي بكلف معنف لا تم كلال بمن يخاطب بالمعقول البهايم الجسم
 ويسمع الحكم النجى الرصم في لن تنصيع بقر فك المصدعا بل لن يريك ذاك بهما وصدعا فاني
 موثقا من الله لتعرض عنهم وتخذل سواي سبيل فاشد بيني وبينك والله على ما نقول وكيل